ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة إلي رصد وتحليل وتوصيف القوى الفاعلة بالخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية – الإيرانية في ضوء الأنظمة السياسية والثقافية السائدة في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتى نهاية عام ٢٠١٣ بالتطبيق على صحف (الأخبار، المصري اليوم، الأحرار، عقيدتى الإسلامية، وطني القبطية)، وخلصت نتائج الدراسة إلى إن صحف (الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني) قدمت أدوار سلبية لإيران وحكومتها، كما قدمت الصحف الخمسة أدوار سلبية لحسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني وحزب الله وحركة حماس خلال الفترة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ وحتى ٢٥ يناير ٢٠١١، كما قدمت صحف (الأخبار والمصري اليوم وعقيدتي والأحرار ووطني) أدوار إيجابية لمصر وللرئيس محمد حسنى مبارك قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، بينما قدمت صحف (الأخبار والمصري اليوم و الأحرار وعقيدتي) أدوار سلبية للرئيس محمد حسنى مبارك عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، قدمت صحف (الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي) أدوار إيجابية للرئيس محمد مرسى، بينما غلبت الأدوار الإيجابية على الأدوار السلبية بصحيفة وطني، قدمت الصحف الخمسة أدوار إيجابية لشيخ الأزهر أحمد الطيب، كما قدمت صحف (الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي) أدوار سلبية للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، كما جاءت الصفات والأدوار المنسوبة لدول الخليج العربي سلبية بجريدة وطني وعقيدتي.

كما كشفت نتائج الدراسة عن اتفاق الخطاب الصحفي للصحف الخمسة مع الخطاب السلطوي نحو ملف العلاقات المصرية – الإيرانية خلال فترات الدراسة المختلفة، باختلاف الأنظمة الحاكمة .

القوى الفاعلة بخطاب الصحف المصرية نحو ملف العلاقات المصرية الإيرانية في ضوء الأنظمة السياسية والثقافية السائدة *

مقدمة

انحصرت العلاقات المصرية – الإيرانية، خلال الأعوام الثلاثين الماضية، بين التوتر والفتور، وذلك على خلفية توقيع مصر معاهدة السلام مع إسرائيل، واستقبال الرئيس محمد أنور السادات لشاه إيران عقب الثورة الإسلامية بإيران عام ١٩٧٩ التي أطاحت بالشاه محمد رضا بهلوي، ثم دعم مصر للعراق في حربها مع إيران، واتهام الأخيرة برعاية الإرهاب في الشرق الأوسط، ودعم الجماعات الإسلامية المسلحة في مصر خلال فترة التسعينيات.

وقد أقام الشاه علاقات قوية سرية بإسرائيل على المستوى الاقتصادي والأمني والثقافي، واعتبر الرئيس المصري جمال عبد الناصر الاعتراف الإيراني بإسرائيل خطوة خطيرة لاعتراف إحدى الدول الإسلامية بإسرائيل اعترافًا كاملاً لأول مرة، قد تستند إليها دول أخرى خصوصًا في إفريقيا التي حصلت بلدان عديدة فيها على استقلالها، مما دفع الرئيس جمال عبد الناصر لهجوم شديد على الشاه وإعلانه قطع العلاقات السياسة مع إيران واتهامها بالتضليل والمتاجرة باسم الدين.

ثم أعقب ذلك مرحلة من التقارب بين البلدين الذى عرفته تلك العلاقات خلال الفترة التى أعقبت وفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠، ومع بداية عهد الرئيس محمد أنور السادات وحرصه على أن يتبع سياسات مخالفة تجاه القوتين العظمتين ويخفف من الانحياز المصري للاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية، الأمر الذي كان سبباً لرضاء الولايات المتحدة الأمريكية ورضاء الحكومة الإيرانية في ذات الوقت هذا بالإضافة إلى حرص الرئيس المصري على مد حبال الوصال مع الشاه الإيراني[1].وكانت العلاقة بين مصر وإيران على وفاق وفاق خلال عهد الرئيس محمد أنور السادات، وشاه إيران محمد رضا بهلوي، وانهارت تلك العلاقات إثر

---

* هالة أحمد الحسيني ، مدرس بقسم الصحافة ، معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال

[1] - سعيد الصباغ، العلاقات المصرية الإيرانية بين الوصال والقطيعة،١٩٨١،١٩٧٠، القاهرة، دار الشروق، ص٢٥-٢٧.

حدثين، الأول هو نجاح الثورة الإسلامية في إيران وسقوط نظام الشاه في ١١ فبراير ١٩٧٩، والحدث الثاني هو توقيع مصر معاهدة السلام مع إسرائيل في سبتمبر ١٩٧٩.

هذان الحدثان أديا إلى انهيار جديد في علاقات مصر مع إيران، وتصاعد العداء بين إيران والولايات المتحدة وتحول إيران إلى "هدف" أمريكي ركز الأمريكيون على النيل منه لأسباب ثلاثة، هي: تحول النظام الإسلامي في إيران إلى قوة قادرة على التصدي للنفوذ والمصالح الأمريكية في الخليج خاصة والشرق الأوسط عامة، والعداء الإيراني لإسرائيل ودعمها لقوى المقاومة وعرقلتها لكل فرص التسوية، وأخيراً المخاوف الأمريكية من إمكانية امتلاك إيران قدرات نووية عسكرية.

كما لعب تناقض رؤى البلدين في منهج إدارة أو حل الصراع العربي– الإسرائيلي دوراً أساسياً في تفاقم توتر العلاقات بينهما، في ظل شيوع حالة من الحساسية المفرطة لدى النظام المصري إزاء أي دعم إيراني للمقاومة أو إدانة إيرانية لعملية السلام وأطرافها، حيث كان ينظر مصرياً إلى هذه الأدوار الإيرانية باعتبارها محاولات لتعرية مصداقية الخيار المصري، ومحاولة لدعم ثقافة المقاومة على حساب ثقافة السلام التي انحازت لها القاهرة طيلة سنوات حكم الرئيس محمد حسني مبارك[٢].

وتهدف الدراسة البحثية إلى إجراء دراسة تحليلية – تفسيرية مقارنة للقوى الفاعلة بالخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية– الإيرانية وذلك للكشف عن اتجاهات القوي الفاعلة بصحف الدراسة وهى (صحيفة الأخبار القومية – صحيفة المصري اليوم الخاصة– صحيفة الأحرار الحزبية – صحيفة عقيدتي الإسلامية – صحيفة وطني القبطية) باختلاف أنماط ملكيتها ومرجعتيها الفكرية للعلاقات المصرية – الإيرانية خلال فترة الدراسة التحليلية بدءاً من ديسمبر٢٠٠٨ وهو العام الذي شهد توتراً في العلاقات المصرية – الإيرانية أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة خلال فترة حكم الرئيس محمد حسنى مبارك مروراً باندلاع الثورة المصرية في ٢٥ يناير ٢٠١١ ودخول مصر في مرحلة جديدة لها ظروفها الخاصة في ظل نظام حاكم جديد، وتنتهي الفترة الزمنية للدراسة بنهاية عام ٢٠١٣ بعد أحداث ثورة ٣٠ يونيه ٢٠١٣ .

---

[٢]- محمد السعيد إدريس، العلاقات المصرية الإيرانية في عهد مبارك، مجلة مختارات إيرانية، فبراير ٢٠١٠ ،ص ٦٥

الدراسات السابقة :

المحور الأول : دراسات تتناول علاقة إيران بدول الشرق الأوسط :

واستهدفت دراسة توفيق صالح على الحفار٢٠١٣[٣] بعنوان إيران في الإدراك السياسي المصري البحث عن إيران في معالم الإدراك السياسي المصري والعلاقة التي تربط بين إدراك النخبة المثقفة والنخبة الحاكمة والرأي العام في مصر بالسياسات الرسمية لمصر تجاه إيران منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩حتى عام ٢٠٠٩– وصولاً إلى معرفة مدى وجود فجوة من عدمه بين الإدراك المصري والسياسة المصرية تجاه إيران وخلصت الدراسة إلى أنه منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ لعبت الإيديولوجية دوراً كبيراً في تحديد السلوك الإدراكي الخارجي وطبيعة علاقات إيران الخارجية خصوصاً مع تبنى النظام الإيراني مبدأ تصدير الثورة الذي أقلق الدول العربية المجاورة منها، كما شكل إدراك مصر لدورها الإقليمي تعارضاً مع الدور الإقليمي لإيران فمصر وحتى إن كان دورها الإقليمي متراجعاً فإنها تعتقد أن الدور الإقليمي لإيران يمثل تهديداً للمصالح الوطنية المصرية وأن إيران تنظر لمنطقة الخليج كنقطة ارتكاز لتمددها الإقليمي من خلال وسائل عدة حتى تهيمن على المنطقة سياسياً وأمنياً، تناولت **دراسة Abdin,Roshni , Elizabeth,٢٠١٠**[٤] بعنوان العلاقات الإيرانية الإسرائيلية من علاقات سرية إلى علاقات عدائية وهى إحدى الدراسات التى تبحث أسباب انتهاء التعاون بين البلدين بعد منتصف عام ١٩٨٠، خاصة ان الجمهورية الإسلامية كانت موجودة بالفعل منذ عدد من السنوات كما ستبحث الدراسة دوافع كلا الجانبين فى تحول العلاقات بينهما إلى علاقات عدائية، وتناولت الدراسة تاريخ العلاقات الإيرانية الإسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ والتغيرات المحلية والإقليمية والدولية التى أثرت على العلاقات بين البلدين،. **وتسعى دراسة منى فالح ٢٠١٠**[٥]، بعنوان الأمن النووي فى منطقة الخليج العربي الإجابة عن كيفية تحقيق مفهوم الأمن النووي فى

---

[٣]- توفيق صالح على الحفار،إيران فى الإدراك السياسي المصري (١٩٧٩-٢٠٠٩)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، قسم سياسة، كلية سياسة واقتصاد،٢٠١٣

[٤]- Abedin, Roshni Elizabeth M.A.L.S., Georgetown University, 2010,Iranian-Israeli relations: From covert relations to open hostility, 90 pages; AAT 148.

[٥]- منى فالح سمرة القحطاني، الأمن النووي في منطقة الخليج العربي ١٩٩٠-٢٠٠٨؛ أطروحة ماجستير، غير منشورة، قسم سياسة، كلية اقتصاد وعلوم سياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

منطقة الخليج العربي خاصة فى دولة الإمارات العربية المتحدة فى فترة ما بعد الحرب الباردة وذلك من خلال التركيز على الربط بين بروز هذا المفهوم فى دول الخليج العربي ومقدار تفعيل مقتضيات تحقيقه خاصة مع تعدد الآثار المترتبة على البرنامجين النووي الإيراني والإسرائيلي على منطقة الخليج، حيث أن حقائق الجغرافيا السياسة تشير إلى إن القوة الإيرانية الحالية إذا ما أرادت أن تتجه فإن مسارها لن يكون شمالاً أو شرقاً ففى الشرق هناك القوى النووية الأسيوية الكبرى الهند وباكستان والصين وفى الشمال هناك روسيا وبالتالي فإن إمكانية التمدد المتاحة لإيران هى فى الغرب، **ودراسة هبة الله محمد البدرى ٢٠٠٩**[٦]. بعنوان آثر التحولات الدولية على أمن الخليج العربي من كونها تركز على أمن دول الخليج العربى وقدرة هذه الدول على مواجهة التحديات الدولية من خلال دراسة البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لهذه الدول وصولاً إلى مجموعة من النتائج ووضع بعض التصورات التي يمكن من خلالها مواجهة التحديات المستقبلية لهذه الدول بما يسهم فى تعزيز **أمن** المنطقة واستقرارها، ويمتد الإطار النظري للدراسة من عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠٠٣. **ودراسة علاء محمد العبد ٢٠٠٩**[٧] بعنوان السياسة الإيرانية تجاه جمهورية مصر العربية تتبع أهمية البحث من سعيه للوصول إلى تحديد طبيعة العلاقات المصرية الإيرانية في فترة هامة من عمر جمهورية إيران الإسلامية والتي شهدت تحولات كبيرة على صعيد النظم السياسة الخارجية بالإضافة إلى الأحداث الإقليمية والدولية ذات التأثير الكبير على السياسة الإيرانية تجاه مصر كما يسعى البحث على التعرف على المعيقات التي تحول دون الوصول إلى التطبيع الكامل في العلاقات المصرية الإيرانية ويغطى البحث الفترة الزمنية من عام ١٩٨٩ حتى عام٢٠٠٥ حيث تعتبر هذه الفترة بالغة الأهمية في عمر الجمهورية الإسلامية الإيرانية. **وتهدف دراسة سالي نبيل شعراوي ٢٠٠٩**[٨] **بعنوان المتغيرات الإقليمية على العلاقات المصرية الإيرانية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق** البحث وتحليل الآثار التي تحدثها المتغيرات البيئية والإقليمية على العلاقات المصرية الإيرانية واثر الدور الإيراني بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وكيفية تأثير قضية الأمن الإقليمي على العلاقات الثنائية بين الدولتين واستكشاف نقاط الاتفاق والاختلاف

---

[٦]- هبة الله احمد محمد البدرى، اثر التحولات الدولية على امن الخليج العربي، ١٩٩٠- ٢٠٠٣؛ أطروحة ماجستير، غير منشورة، كلية اقتصاد وعلوم سياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

[٧]- علاء محمد العبد مطر، السياسة الإيرانية تجاه جمهورية مصر العربية "١٩٨٩-٢٠٠٥، رسالة دكتوراه، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة،" أكتوبر ٢٠٠٩.

[٨]- سالى نبيل شعراوى، اثر المتغيرات الإقليمية على العلاقات المصرية الإيرانية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

بين الدولتين، **كما تناولت** دراسة أمل حمادة ٢٠٠٦[٩] بعنوان الدور الإيراني وخريطة التحالفات الإقليمية وغير الإقليمية الدراسة حدود الدور الإيراني فى التحالفات الإقليمية وغير الإقليمية من خلال استعراض حدود الدور الإيراني، وخاصة فيما يتعلق بدراسة المؤثرات التي تتحكم فى السياسة الخارجية الإيرانية والمؤسسات المسئولة عن صنع السياسة الخارجية، من خلال تناول أجندة السياسة الخارجية الإيرانية وإيضاح الأهداف الإيرانية المتشابكة والتي ترغب فى تحقيقها وهى ما يتعلق بالتحالفات الموجودة بالمنطقة العربية والتي تكون إيران طرفاً مباشراً فيها "التحالف السوري الإيراني – الفلسطيني" التحالفات التي لا تكون إيران طرفاً فيها إما لاعتبارات أيديولوجية أو غيرها التحالف الأمريكي – الإسرائيلي، أو التحالفات التي تكون مصر طرفا فيها.**واستهدفت دراسة عبد الله عبد الرحمن ٢٠٠٥**[١٠] بعنوان العلاقات المصرية الإيرانية البحث في العلاقات المصرية الإيرانية من سنة ١٩٢٨ إلى١٩٦٧ وتوصل البحث إلى أن مصر وإيران خضعتا للاستعمار والتدخل الأجنبي في شئونهما نتيجة لأهمية موقعيهما الاستراتيجي ودورهما المؤثر في المنطقة، كما كانت العلاقات المصرية الإيرانية قوية في عهد الملكية في مصر أكثر من عهد الثورة ووجود مخاوف لدى الشاه من صحوة القومية العربية وحركتها النشطة في أوائل الستينيات، وأن حرب عام ١٩٦٧ كانت ضربة قاسية وجعلت عبد الناصر يتقوقع داخلياً وينشغل بإزالة آثار العدوان كما كانت فرصة للشاه ليتقرب للعالم العربي عن طريق التنديد بالاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية واستعداده للوسطة الدولية بين العرب وإسرائيل، **وتتناول دراسة عبد الحليم محمد ٢٠٠٢**[١١]بعنوان مصر وإيران والصراع العربي الإسرائيلي مصر وإيران كدولتين محوريتين فيما يسمى إقليم الشرق الأوسط وذلك لاعتبارات عديدة تتعلق بحجم الدولتين ديموجرافياً واقتصاديا وثانياً: بموقع كل منهما في خريطة العالم القديم والجديد على السواء، وتشابك هذا الموقع مع المصالح والقوى الكبرى والعالمية وثالثا بدور كل منهما في التاريخ الحضاري والإنساني للمنطقة والعالم بشكل عام، وقد ركزت هذه الدراسة على أن العوامل السابقة لم تمنع من الاختلاف بين البلدين حيث يمثل الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية أحد أهم الخلاف بين مصر وإيران .

---

[٩]- أمل حمادة، الدور الإيراني وخريطة التحالفات الإقليمية وغير الإقليمية، دراسة مقدمة إلى ندوة إيران والنظام الدولي، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة، ابريل ٢٠٠٦.

[١٠]- - عبد الله عبد الرحمن، العلاقات المصرية الإيرانية من ١٩٢٨-١٩٦٧، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم سياسة، كلية سياسة واقتصاد، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

[١١]- عبد الحليم محمد "مصر وإيران والصراع العربي الإسرائيلي فى: محمد السعيد إدريس، تطوير العلاقات المصرية الإيرانية العدد١٢٥، "القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠٢، ص٢٠١.

التعليق على المحور الأول :

١- اتفقت دراسات المحور الأول على انه توجد العديد من المتغيرات الإقليمية على المستوى الدولي لعبت دوراً هاماً في العلاقات الإيرانية الخليجية أبرزها الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ والصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية وقضية الأمن الإقليمي الخليجي وما يتعلق بالسياسة الخارجية المصرية تجاه أسلحة الدمار الشامل وذلك بالتطبيق على إيران وإسرائيل بالإضافة إلى أنه توجد قوى كبرى تساهم في استمرار العلاقات مثل توجهات ومواقف الدول الكبرى إقليمياً كالسعودية وعالمياً مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- اتفقت نتائج دراسات المحور الأول على إن امتلاك إيران لأسلحة نووية من شأنه التأثير على استقرار منطقة الخليج العربي من زاويتين الأولى أن القوة الإيرانية الحالية إذا ما أرادت أن تتجه فأن مسارها سيكون في الغرب، كما أن البرنامج النووي الإسرائيلي يمثل خطراً آخر على دول الخليج العربي أما الثانية فهي إمكانية نشوب صراع عسكري بين إيران والأطراف المعنية "أمريكا وإسرائيل".

٣- توصلت الدراسات إلى أن إيران بدأت تدخل في زمرة الدول الراعية للإرهاب منذ رفع شعار تصدير الثورة إضافة إلى متمثلة من تهديد لجيرانها في منطقة الخليج العربي خاصة والشرق الأوسط عامة، مما جعلها تعرف بالدولة الحمراء في المنطقة ومن هنا كان رد الفعل الأمريكي بإتباع سياسة خاصة تجاه إيران واتفقت على أن هناك أربع دوائر إقليمية للسياسة الخارجية الإيرانية وهى آسيا الوسطى وبحر القزوين وأمن الخليج والعلاقات مع مصر.

٤- اتفقت بعض الدراسات على ضرورة توثيق العلاقات الاقتصادية بين مصر وإيران مما يعتبر أساساً ضرورياً لتطوير العلاقات في المجالات الأخرى سواء سياسياً أو ثقافياً خاصة في عصر العولمة الذي واكبته تحديات عظام تواجه الاقتصاديات النامية، مما يستوجب التقارب بين البلدين الناميين.

المحور الثاني: المعالجة الإعلامية للعلاقات الإيرانية – المصرية :

استهدفت **دراسة ريم سامى الشريف ٢٠١٣**[١٢]. **بعنوان** معالجة القضايا الإيرانية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بصورة إيران لدى الجمهور العربي التعرف على حجم الاهتمام الذى توليه القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية لتغطية الأحداث والقضايا الإيرانية من خلال التعرف على نوعية الأحداث والقضايا الإيرانية التى تعرضها عينة القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وهى "الحرة الأمريكية – وروسيا اليوم الروسية والعالم الإيرانية، التعرف على مدى متابعة الجمهور العربي للقنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية وترتيب تفصيلاته لها **وخلصت الدراسة** إلى أن القنوات الثلاث لم تول اهتماماً كبيراً لأخبار إيران في نشرتها خلال فترة إجراء الدراسة، مع تفاوت نسب الاهتمام من قناة إلى أخرى حيث كانت قناة العالم هي أكثر القنوات الثلاثة اهتماماً بتقديم أخبار عن إيران، تليها قناة روسيا اليوم فقناة الحرة كما اختلفت توجهات الجمهور العربي نحو إيران باختلاف جنسيته، فقد أوضحت الدراسة أن أكثر الدول العربية التى أبدى مبحوثوها اتجاهات سلبية نحو إيران هي: الإمارات العربية المتحدة وسوريا، بينما كانت الدول العربية التى أبدى مبحوثوها اتجاهات إيجابية نحو إيران هى بالترتيب (السودان – تونس – العراق عمان)، واستهدفت **دراسة ياسمين محمد محمود أبو العلا ٢٠١٣**[١٣] بعنوان صورة مصر في الصحافة الإيرانية وصورة إيران في الصحافة المصرية محاولة التعرف على عناصر وسمات صورة مصر كما تقدمها الصحافة الإيرانية، وعناصر وسمات وتحليل أبرز المرتكزات في كل صورة، اتجاهات هذه الصور وكذلك المقارنة بين تناول كل من الصحافتين لملف العلاقات المصرية الإيرانية وذلك بالتطبيق على عينة من الصحف الإيرانية والمصرية الصادرة باللغتين العربية والإنجليزية خلال عام ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣ ورصد حجم ومدى

---

[١٢]- ريم سامى الشريف، معالجة القضايا الإيرانية فى القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بصورة إيران لدى الجمهور العربى، أطروحة ماجستير، غير منشورة، قسم إذاعة وتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ديسمبر ٢٠١٣.

[١٣]- ياسمين محمد محمود أبو العلا،صورة مصر فى الصحافة الإيرانية وصورة إيران في الصحافة الإيرانية، "دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف الإيرانية والمصرية الناطقة باللغتين العربية والإنجليزية، أطروحة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، قسم صحافة، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

اهتمام كل من الصحافة الإيرانية والمصرية بالدولة الأخرى أو الكشف عن صناع صورة كل من مصر وإيران في صحافة الدولتين وخلصت الدراسة إلى أن الصورة المكونة عن مصر في الصحف الإيرانية تكونت من جوانب إيجابية وأخرى سلبية وإن كانت أكثر ميلاً للتركيز على الجوانب السلبية فعلى الرغم من ان الصحف الإيرانية تناولت ما شهدته مصر خلال فترة الدراسة من أحداث وصراعات أثرت بالسلب على الأوضاع فى البلاد إلا إن الصحف الإيرانية كانت تؤكد أن مصر بعد الثورة ستعيد دورها الريادي في المنطقة وستساهم في حل العديد من القضايا الإقليمية والدولية وفى المقابل كانت الصورة المقدمة عن إيران في الصحف المصرية وإن كانت أكثر ميلاً للتركيز على الجوانب السلبية، حيث تم تقديم إيران باعتبارها دولة تعمل على قمع وكبت الحريات وحبس الصحفيين والتضييق على أنشطة المعارضة وأنها دولة تتحدى المجتمع الدولي وتسعى لامتلاك أسلحة نووية تهدد أمن المنطقة، وتسعى **دراسة فاطمة شعبان محمد ٢٠١١**[١٤] بعنوان المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية لطرح مقارنة بين السياسات الإعلامية الأمريكية والإيرانية والمصرية تجاه دول الشرق الأوسط في القنوات: الحرة الأمريكية، والعالم الإيرانية والنيل قناة مصر الإخبارية والتي يطلق عليها اختصاراً "قناة النيل" للتوصل إلى طبيعة هذه المعالجات الإعلامية والتعرف على مواقفها منها وأيضاً الكشف عن حدود الذي تقوم به وسائل الإعلام في بناء وتشكيل التصورات للقضايا المهمة، والتعرف على حجم الاهتمام الممنوح لقضايا دول الشرق الأوسط على الخارطة الإخبارية للفضائيات موضوع الدراسة وتحديد الفروق بين هذه الفضائيات في هذا الاهتمام ومحاولة تفسير أسبابه وذلك من خلال رصد الأطر الإخبارية التى وظفتها هذه الفضائيات في تناولها للأحداث خلال الفترة من أول يوليو حتى الحادي عشر من شهر أغسطس ٢٠٠٩، كما توصلت الدراسة إلى أن الموضوع المسيطر على الأحداث في إيران تمثل "تداعيات ما بعد الانتخابات الرئاسية"، بينما جاء في المرتبة الثانية "تأزم الوضع السياسي في إيران"، وفى المرتبة الثالثة "الملف النووي الإيراني "، كما كانت أغلب أخبار إيران هي أخبار سياسية، تلتها الأخبار الأمنية التى تناولت المظاهرات التي شهدتها إيران بعد الانتخابات الرئاسية في يونيو ٢٠٠٩، كما توصلت الدراسة إلى أن قناة (الحرة) الأمريكية كانت أكثر القنوات التى قدمت أخباراً سلبية عن إيران، تلتها قناة (مصر الإخبارية) ثم في المرتبة الثالثة (قناة العالم الإيرانية) التى اهتمت أكثر بالأخبار الإيجابية،

١- فاطمة شعبان محمد، المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية، وانعكاسها على الجمهور المصري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم صحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

واستهدفت دراسة Hanan Hammad 2009 [١٥]تحليل تغطية الصحف المصرية للثورة الإسلامية بإيران في الفترة من ١٩٧٨ حتى عام ١٩٨١ وأي من القضايا المتصلة بالثورة التى اهتمت الصحف المصرية بتغطيتها وكذلك اتجاهات بعض السياسيين المصريين نحو الثورة وذلك بالتطبيق على عينة من الصحف المصرية المتمثلة في الأهالي، روز اليوسف، المصور، الأحرار، الأهرام، أخبار اليوم، الدعوة. وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة الأهالي هي أول صحيفة اهتمت بتغطية أحداث الثورة التى اندلعت في إيران عام ١٩٧٨، واعتبرتها ثورة يقودها رجال الدين، بينما اختلفت مواقف الصحف المصرية حيث تجاهلت الصحف القومية تغطية أحداث المظاهرات التى اندلعت في عدد من الجامعات المصرية ضد الشاه والسادات بينما اعترضت صحيفة الأحرار على استضافة الرئيس أنور السادات للشاه مما له تأثير على طبيعة العلاقات بين الشعب المصري والإيراني، واستهدفت **دراسة Kline Adam ٢٠٠٩**[١٦]بعنوان الاتجاهات الصهيونية والإسلامية في الصحافة الإيرانية والإسلامية التعرف على الصورة الإعلامية المتبادلة بين كل من إيران وإسرائيل في عينة من وسائل الإعلام التابعة لكل منهما، واختارت الدراسة الطبعة الإلكترونية لصحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية، وكالة الأنباء الإيرانية IRANA وذلك للتعرف على أساليب معالجتها لقضيتي البرنامج النووي الإيراني والصراع العربي الإسرائيلي وقام الباحث بتحليل محتوى (٥٢) قضية إخبارية تناولتا هاتين القضيتين في الوسيلتين في الفترة من ٥ أكتوبر وحتى ٥ نوفمبر ٢٠٠٧ وأسفرت الدراسة على عدة نتائج أهمها: ارتفاع نسبة اهتمام وكالة الأنباء الإيرانية بقضية الصراع العربي الإسرائيلي بصورة أكبر من اهتمامها بقضية البرنامج النووي الإيراني، قدمت وكالة الأنباء الإيرانية صورة سلبية للصهاينة الإسرائيليين كانت أهم سماتها: العداء للإسلام الإرهابيين– المتآمرين العنف– الهمجية، وتهدف **دراسة سالي نبيل شعراوي ٢٠٠٩**[١٧] بعنوان المتغيرات الإقليمية على العلاقات المصرية الإيرانية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق البحث وتحليل الآثار التى تحدثها المتغيرات البيئية والإقليمية على العلاقات المصرية الإيرانية واثر الدور الإيراني بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وكيفية تأثير قضية الأمن الإقليمي على العلاقات الثنائية بين الدولتين واستكشاف نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدولتين .

---

[15]- Hanan hammad (2009) ,"Khomeini and the Iranian revolution in the Egyptian press :from fascination to condemnation ,in :radical history review ,issue no105.

[16]- Klien Adam :Characterizing "the enemy "Zionism and Islamic in the Iranian and Israeli press in communication ,culture and critique Vol .2,Issue 3 ,September .2009 ,pp387-406.

[١٧]- سالى نبيل شعراوى، اثر المتغيرات الإقليمية على العلاقات المصرية الإيرانية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

التعليق على دراسات المحور الثاني :

١- اتفقت الدراسات الصحفية التى تناولت مصر وإيران إلى أن الصورة المكونة عن مصر في الصحف الإيرانية تكونت من جوانب إيجابية وأخرى سلبية وإن كانت أكثر ميلاً للتركيز على الجوانب السلبية، خاصة أنه منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ لعبت الأيديولوجية دوراً كبيراً في تحديد السلوك الإدراكي الخارجي وطبيعة علاقات إيران الخارجية خصوصاً مع تبنى النظام الإيراني مبدأ تصدير الثورة الذي أقلق الدول العربية المجاورة منها.

٢- تناولت أغلب الدراسات التي تعالج العلاقات المصرية الإيرانية الجانب السياسي التى تحدثها المتغيرات البيئية والإقليمية على العلاقات المصرية الإيرانية في حين ندر تناولها الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لتلك العلاقات.

٣- أن العلاقات الثقافية بين مصر وإيران أفضل كثيراً من العلاقات السياسية والاقتصادية خاصة أنه هناك ارتباطاً كبيراً بين البلدين في المجال الثقافي بعد أن أصبحت اللغة العربية هي اللغة الثانية في المدارس الإيرانية هذا بجانب متمثلة اللغة العربية من أهمية للشعب الإيراني باعتبارها اللغة التى أنزل بها القران الكريم.

المشكلة البحثية

يمكن تحديد إشكالية الدراسة في الكشف عن اتجاهات وأدوار القوى الفاعلة في خطاب الصحافة المصرية نحو العلاقات المصرية – الإيرانية في الفترة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٣ وذلك في ضوء الأنظمة السياسية والثقافية السائدة ، من خلال رصد وتحليل الأطروحات بصحف الدراسة ، كما تهتم الدراسة برصد طبيعة العلاقات المصرية– الإيرانية وتأثير المتغيرات الإقليمية على تطور العلاقات بين البلدين وأبرز التحديات الداخلية والخارجية التى تواجههما وعلى رأسها ملف أمن الخليج العربي، القضية الفلسطينية، علاقة إيران بحزب الله اللبناني وحركة حماس، الدعم الإيراني لنظام الرئيس السوري بشار الأسد في مواجهة الثوار السوريين وبعض الأسباب الداخلية التي تتعلق بخصوصية الأوضاع ومعالم نظام الحكم في البلدين.

وقد أجرت الباحثة الدراسة التحليلية لخمسة صحف وهم: الأخبار اليومية القومية، المصرى اليوم اليومية الخاصة، الأحرار الأسبوعية الحزبية، عقيدتي الأسبوعية القومية ووطني القبطية الأسبوعية الخاصة.

أهمية الدراسة

١- تبرز أهمية الدراسة في كونها تعنى برصد وتحليل وتوصيف اتجاهات وأدوار القوى الفاعلة في خطاب الصحف المصرية نحو العلاقات المصرية – الإيرانية في إطار علاقتها بتوجهات النظام السياسي المصري في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية السائدة، وذلك من خلال التحليل "الكمي والكيفي" للقوى الفاعلة بالخطاب الصحفي لصحف الدراسة وإبراز الصفات والأدوار المنسوبة إليهم خلال فترة الدراسة التحليلية .

أهداف الدراسة :

١. رصد وتوصيف القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي والأدوار المنسوبة إليهم.
٢. الكشف عن دور النظام السياسي المصري والإيراني في تشكيل اتجاهات القوى الفاعلة بالخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية – الإيرانية.
٣. الكشف عن دور المتغيرات السيسيوثقافية المؤثرة على القوى الفاعلة في ملف العلاقات لمصرية – الإيرانية .

تساؤلات الدراسة:

١. ما هي القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية – الإيرانية؟
٢. ما الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات الإيرانية – المصرية ؟
٣. ما هي المتغيرات السيسيوثقافية المؤثرة على القوى الفاعلة بملف العلاقات المصرية الإيرانية ؟

٤. كيف أثرت العوامل الدينية والثقافية والأيديولوجية على اتجاهات القوى الفاعلة بملف العلاقات المصرية الإيرانية ؟

الإطار النظري للدراسة :

مدخل التحليل الثقافي

يتميز هذا المدخل في إنه يدرس الثقافة المقدمة عبر وسائل الإعلام دون أن يعزلها عن بنية إنتاجها وسياقاتها الاجتماعية السياسية، فالتحليل الثقافي يهدف إلى محاولة دراسة وإعادة النظر للقضايا والموضوعات المطروحة في ضوء علاقتها بالثقافة والقوى الاجتماعية السائدة.

كما يسعى التحليل الثقافي إلى استكشاف القوى والمصالح وراء إنتاج النص بشكل معين بما يهدف إلى تحقيق أهداف عمدية تسعى إليها القوى وذلك بالإضافة إلى التعرف على العوامل المتداخلة والمركبة التى تتفاعل فيما بينها ليخرج النص بشكل محدد.

استفادت الباحثة من استخدام مدخل التحليل الثقافي فى الدراسة كما يلي:

من خلال استخدام الباحثة لمدخل التحليل الثقافي فى الدراسة تستطيع الباحثة التعرف على كافة العوامل والمتغيرات السوسيوثقافية المؤثرة على القوى الفاعلة والأدوار والصفات والتصورات المنسوبة لهم في الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية – الإيرانية.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة بحكم أهدافها والتساؤلات التي تسعى للإجابة عليها إلى الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية وذلك لأنها تسعى إلى رصد وتحليل وتوصيف أدوار وصفات القوي الفاعلة بالخطاب الصحفي المصري نحو ملف العلاقات المصرية الإيرانية خلال فترة الدراسة التحليلية من خلال تفسير النتائج فى ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، فى ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة والمقارنة بين الصحف القومية والحزبية والخاصة والاتجاه الديني (قبطية – إسلامية) فيما تقدمة عن العلاقات المصرية – الإيرانية.

مناهج وأساليب الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي "Survey" لأنه الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء على المستوى المعرفي أو في تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ويساهم منهج المسح في جمع البيانات عن عينة الدراسة وهو الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات ويسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات[١٨]. ويتم توظيفه في هذه الدراسة من خلال مسح الدراسات السابقة والتراث العلمي، ومسح الصحف محل الدراسة وذلك لرصد مختلف جوانب الظاهرة محل البحث وتحديد محددات العلاقة بين البلدين من خلال تحليل الخطاب الصحفي كما يساعد منهج المسح في الاختيار السليم للعينات سواء العينة الصحفية أو العينة الزمنية أو عينة المضامين التي يتم تحليلها في الدراسة.

ثالثاً: أسلوب المقارنة المنهجية: Comparative– ويستخدم هذا المنهج لتحقيق الأهداف التالية:

– المقارنة بين أدوار وصفات المنسوبة للقوى الفاعلة بالخطاب الصحفي للصحف المصرية تجاه العلاقات المصرية – الإيرانية قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير وحتى نهاية عام ٢٠١٣ عقب أحداث ثورة ٣٠ يونيه في ظل اختلاف السلطات الحاكمة على مصر والتطورات التي شهدتها العلاقات المصرية – الإيرانية خلال فترة الدراسة التحليلية وذلك للكشف عن مدى وجود فروق أو تباينات دالة بشأن هذه العلاقات.

---

[١٨]- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص١٥٩.

الإطار الإجرائي– أساليب التحليل وأدواته:

أداة تحليل الخطاب الصحفي:

استخدمت الباحثة بعض عناصر البعد الكمي في تحليل الخطاب الصحفي للتأكيد على صحة نتائج التحليل الكيفي، بعرض وحصر مجمل الأطروحات الخاصة بكل طرح مركزي لكل قضية من القضايا موضع البحث، ثم استكشاف و إحصاء الأدوار والصفات المقدمة في الخطاب الصحفي المدروس بشأن الفاعلين الأساسيين في كل قضية من قضايا العلاقات المصرية – الإيرانية ومقارنتها في حالة تباينها داخل الخطاب الصحفي تزامنياً تبعاً لتطور مراحل المعالجة الصحيفة لكل قضية من قضايا العينة البحثية، وذلك في إطار متكامل بين الأساليب الكمية والكيفية، مما يثرى البحث العلمي ويحقق أهدافه.

وسيتم تطبيق أداة تحليل الخطاب في هذه الدراسة من خلال رصد وتحليل الأطروحات الخاصة بالخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية – الإيرانية خلال سنوات الدراسة التحليلية لرصد وتحليل وتوصيف الأطراف الفاعلة في الخطاب الصحفي والأدوار المنسوبة لهم سواء بالسلب أو الإيجاب ، ورصد مدى اتساق أو تباين طبيعة التصور المقدم عن هذه القوى الفاعلة داخل كل صحيفة.

مجتمع الدراسة:

اختارت الباحثة مجتمع الدراسة التحليلية لعينة المواد الإخبارية والرأي والاستقصائية من الصحف المصرية وهم جريدة الأخبار المصرية باعتبارها من الجرائد القومية اليومية، جريدة المصري اليوم اليومية الخاصة، وجريدة الأحرار الحزبية، وجريدة عقيدتي الإسلامية القومية ذات التوجه السياسي وجريدة وطني القبطية الخاصة للأسباب الآتية.

جمعت عينة الدراسة التحليلية بين مختلف أنماط الملكية الصحفية "القومية والحزبية والخاصة والدينية".

كما تناولت الدراسة نمط جديد يتمثل فى الاتجاه الديني الإسلامي "عقيدتى" والمسيحى "وطنى" لإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف وأبرز القضايا التي تناولتها كلا الجريدتين للقضية محل الدراسة.

اختارت الباحثة جريدة **عقيدتي** وهى إحدى الصحف المصرية الدينية القومية ذات التوجه السياسي التى حرصت على تناول العلاقات المصرية– الإيرانية وخاصة مخاطر التمدد الشيعي الإيراني بمصر السنية بعد إنشاء حزب التحرير الشيعي الذى يرأسه الدكتور أحمد راسم النفيس زعيم الشيعة بمصر والذي كان عضو قيادي بجماعة الإخوان المسلمين قبل تحوله إلى المذهب الشيعى وأتهم الحزب بالحصول على تمويل خارجي من إيران.

تتسم تلك الصحف بتفاوت في درجة الاهتمام بالعلاقات المصرية – الإيرانية وإبراز الموضوع وبلورة الأحداث مما يعطى دلالات واضحة نحو موقف كل صحيفة إزاء القضية محل الدراسة.

الحدود الزمنية للدراسة:

حددت الباحثة الإطار الزمني للدراسة بدءاً من ٢٧ديسمبر ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٣، وقد تم اختيار الفترة الزمنية ابتداء من ٢٧ديسمبر ٢٠٠٨ أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة حيث توترت العلاقات بين مصر وإيران في ذلك الوقت بشكل كبير، بعد أن اتهمت إيران وحزب الله اللبناني مصر بالتواطؤ مع الجيش الإسرائيلي لتدمير حركة حماس من خلال إغلاق معبر رفح لعرقلة نقل السلاح إلى نشطاء حركة حماس، بالإضافة إلى اكتشاف مصر خلية إرهابية تابعة لحزب الله اللبناني بدعم من إيران لتهريب الأسلحة عبر الأنفاق بسيناء، وقد تبنى النظام السياسي المصري في ذاك الوقت اتجاهاً سلبياً نحو إيران واعتبرها دولة معادية لمصر تسعى لإقامة مخططات عبر تنظيمات مثل خلية حزب الله وحركة حماس في مصر من أجل القفز والاستحواذ على الدور العربي والمصري وإيقاف الحوار الفلسطيني، وانعكس ذلك بالتالي على خطاب الصحف محل الدراسة والتي تبنت نفس اتجاه النظام السياسي تجاه القضية محل الدراسة، وينتهي الإطار الزمني للدراسة بنهاية عام ٢٠١٣ عقب أحداث ثورة ٣٠ يونيه التى أفضت إلى عزل الرئيس محمد مرسي، وإخراج جماعة الإخوان المسلمين من المشهد السياسي ثم الموقف الإيراني الرافض لفض اعتصامي رابعة

العدوية والنهضة، حيث دعا الرئيس الإيراني ذو الاتجاه الإصلاحي حسن روحاني الجيش المصري إلى عدم قمع الشعب مما آثار استياء الجانب المصري واعتباره تدخلاً في الشأن الداخلي المصري.

نتائج الدراسة التحليلية :

القوى الفاعلة بصحف الدراسة :

جدول (١) يوضح التصور المنسوب للقوى الفاعلة بصحف **الأخبار والمصري اليوم والأحرار**

الصحف	الأخبار				المصري اليوم				الأحرار			
القوى الفاعلة	س	!	%0		س	!	%0		س	!	%0	
			س	!			س	!			س	!
إيران دولة ونظام	26	3	%63.4	%3.7	10	2	%24.4	%13.3	12	1	%44.4	%7.7
آية الله خامنئي	7	0	%17.1	0	3	0	%17.1	0	2	0	%7.4	0
الرئيس أحمدي نجاد	7	0	%17.1	0	10	0	%24.4	0	0	0	0	0
مصر	0	6	0	%7.3	1	2	%2.4	%13.3	0	2	0	%15.4
الرئيس محمد حسني مبارك	0	6	0	%7.3	3	0	%7.3	0	6	5	%22.2	%38.5
الرئيس محمد مرسي	0	11	0	%13.4	0	3	0	%2	0	5	0	%38.5
الأزهر الشريف (أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف	0	5	0	%6.1	0	1	0	%0.6	0	0	0	0
حسن نصر الله	0	25	0	%30.5	6	0	%14.6	0	4	0	%14.8	0
حزب الله وحركة حماس	0	24	0	%29.3	4	0	%9.7	0	3	0	%11.1	0
حزب النور والدعوة السلفية	1	2	%2.4	%2.4	4	0	%9.7	0	0	0	0	0
الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل	0	0	0	0	0	7	0	%46.7	0	0	0	0
دول الخليج العربي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	41	82	%100	%100	41	15	%100	%100	27	13	%100	%100

جدول (٢) التصور المنسوب للقوى الفاعلة بجريدة عقيدتي الإسلامية ووطني القبطية:

الصحف	عقيدتي				وطني			
القوى الفاعلة	س	!	%0		س	!	%0	
			س	!			س	!
إيران	0	2	0	%100	9	0	%39.1	0
آية الله خامنئي	0	0	0	0	0	0	0	0
محمود أحمدي نجاد	0	0	0	0	3	0	%13.04	0
مصر	0	0	0	0	0	2	0	%33.3
الرئيس محمد حسني مبارك	0	0	0	0	0	0	0	0
الرئيس محمد مرسى	0	0	0	0	0	2	0	%33.3
الأزهر الشريف (أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف	0	0	0	0	0	2	%0	%33.3
حسن نصر الله	3	0	%100	0	6	0	%26.1	0
حزب الله وحركة حماس	0	0	0	0	4	0	%17.4	0
حزب النور والدعوة السلفية	0	0	0	0	0	0	0	0
الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل	0	0	0	0	0	0	0	0
دول الخليج العربي	0	0	0	0	1	0	%4.3	0
المجموع	3	1	%100	%100	23	6	%100	%100

أولاً: التصور الخاص بإيران:

رسخت أغلب الكتابات الصحفية **بجريدة الأخبار والمصري اليوم والأحرار ووطني** التى تناولت إيران كدولة وحكومة الصورة السلبية أكثر من الإيجابية، ويتضح ذلك من خلال الجدول السابق الخاص بالصفات المنسوبة للقوى الفاعلة، أن الكتابات الصحفية بجريدة الأخبار قدمت ٢٦ تكراراً لصفات سلبية لإيران مثلت٦٣.٤% من إجمالي الصفات السلبية بجريدة الأخبار، بينما مثلت الصفات الإيجابية نسبة٣.٧% من إجمالي الصفات الإيجابية، وجاءت أغلب الصفات السلبية المقدمة عن إيران في الفترة من (٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ حتى ٢٥ يناير ٢٠١١) خاصة خلال الفترة الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من (٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ حتى ١٨ يناير٢٠٠٩)، وخلال شهري أبريل ومايو ٢٠٠٩ جراء ما قام به حزب الله من اختراق أمن مصر الإقليمي ووجهت مصر الاتهامات لإيران بأنها تقف وراء التفجيرات وتهريب الأسلحة لنشطاء حركة حماس عبر الأنفاق في سيناء، حيث تصف الصحيفة إيران وحكومتها بعدد من الصفات السلبية "كالمؤامرة الإيرانية، الدولة المرتدية العباءة الدينية، النظام المستفيد من نيران الشرق الأوسط، خطراً كبيراً يهدد منطقة الخليج والمنطقة العربية، دولة لديها قائمة طويلة من الأهداف الاستعمارية، المخططات

الإيرانية، الحلف الفارسي، الأحلام الفارسية التوسيعية، التوجهات الإيرانية المشبوهة المخطط الإيراني الشيعي، الدولة الفارسية المجوسية، عبدة النار، الأصابع المشبوهة للدور الإيراني، نزعاتها العدوانية".

بينما جاءت بعض الصفات الإيجابية **بجريدة الأخبار** خلال الفترة من (٢٥ يناير ٢٠١١ حتى نهاية عام ٢٠١٣) مثل القيادة الإيرانية التي تسعى لتجنب المشاكل والتعايش مع جيرانها من دول الخليج في ظل رؤية يغلب عليها احترام إرادة وسيادة الآخر على أرضه.

كما رسخت أغلب الكتابات الصحفية **بجريدة المصري اليوم** التى تناولت إيران كدولة وحكومة رسخت الصورة السلبية أكثر من الإيجابية، ويتضح ذلك من الجدول السابق الخاص بالصفات المنسوبة لإيران، أن الكتابات الصحفية قدمت ١٠ تكرارات لصفات سلبية لإيران مثلت نسبة ٢٤.٤% من إجمالي الصفات السلبية بجريدة المصري اليوم، بينما جاءت الصفات الإيجابية نسبة ١٣.٣%، وجاءت أغلب الصفات السلبية المقدمة عن إيران عند إلقاء القبض على خلية إرهابية تابعة لتنظيم حزب الله تم اتهامها بإحداث تفجيرات وتهريب الأسلحة من خلال الإنفاق إلى حركة حماس، حيث اتهمت السلطات المصرية إيران بالوقوف ودعم حزب الله "للقيام بتلك العمليات الإرهابية وزعزعة أمن مصر الداخلي، حيث تصف الصحيفة إيران وحكومتها كالآتي نظام قمعي متخلف، عدو لكل من يؤمن بالديمقراطية، يقع في أسوأ خانة وهى الديكتاتورية الدينية، النظام الإيراني ليس لديه شيء يقدمه لأحد هو في حاجة لمن يقدم له أي شيء، الكلاب تنبح والقافلة تسير، هؤلاء العابثين، أكثر خطراً من إسرائيل، النفوذ الإيراني الوقح والمدمر، تقف وراء الأعمال الإرهابية، دولة ذات طموح استعمارية" .

بينما جاءت بعض الصفات الإيجابية خلال الفترة من (٢٥ يناير ٢٠١١ حتى نهاية عام ٢٠١٣) مثل أصدرت "بيانات طيبة مع مصر، الحيوية السياسية"، بينما قدمت جريدة الأحرار ١٣ صفة سلبية بنسبة بلغت ٤٤.٤، بينما بلغت الصفات الإيجابية صفة واحدة بنسبة بلغت ٧.٧%، وتمثلت الصفات السلبية لإيران في أن "إيران تجنى مكاسب حرب غزة على حساب دماء الشهداء، الهيمنة الإيرانية على المنطقة العربية، الراعية للإسلام المتطرف، التحرك الإيراني ضد مصر، مؤامرة ساذجة ومفضوحة، الهجمة الوحشية، تسعى لتحقيق مصالحها، استغلال الدين الإسلامي، المواقف الزائفة لتلك الدول، المخطط الإيراني"، على حين تمثلت

الصفات الإيجابية في"أن إيران دولة تاريخية لها تاريخ وحضارة عظيمة تربطها بمصر روابط تاريخية منذ القدم"، بينما قدمت صحيفة عقيدتي تصوران إيجابيان لإيران بنسبة ١٠٠% وهو أن "إيران دولة متقدمة حضارياً وصناعياً وعلى ضرورة أن يكون هناك حوار واسع بين مصر وإيران خاصة أنهما من كبرى دول المنطقة"، وفى السياق ذاته قدمت صحيفة وطني ٩ صفات لإيران مطلقة السلبية بنسبة ٣٩.١% تمثلت في وصفها "بالدولة التي تقوم بالممارسات الاستبدادية، والتنكيل والتعذيب الهائل في السجون، نشر الفوضى والانقسام، اللوبي الإيراني، الخطر الإيراني، المشروع الخميني المدمر الأطماع الإيرانية، قادت حملة دعائية مضللة لضرب دور مصر".

ثانياً: التصور الخاص بالمرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية آية الله على خامنئي:

جاءت تكرارات الصفات المنسوبة للمرشد الأعلى بجمهورية إيران الإسلامية بجريدة الأخبار والمصري اليوم والأحرار سلبية فقد بلغت عدد الصفات السلبية بجريدة الأخبار ٧ صفات بنسبة ١٧.١%، بينما حصلت الصفات الإيجابية على ٠%، وقدمت صحيفة الأخبار الصفات السلبية كالآتي "تدخله السافر في الشأن المصري، خطاب خامنئي التخريبي، الخطاب الكريه للمرشد الإيراني، حكم المرشد الفاشي في طهران، كما وصفت كتابات صحيفة بأن حكم المرشد من أكثر الأنظمة الاستبدادية"، كما جاءت أيضاً تكرارات الصفات المنسوبة للمرشد الأعلى بجمهورية إيران الإسلامية بجريدة المصري اليوم سلبية فقد بلغت عدد الصفات السلبية ٣ صفات بنسبة١٧.١%، وقدمت صحيفة المصرية اليوم الصفات السلبية كالآتي "يقفز على طموحات وتطلعات مصر وشبابها، منظور عدائي، تخطى جميع الخطوط الحمراء"، بينما قدمت جريدة الأحرار صفتان سلبيتان بنسبة ٧.٤% للمرشد الأعلى بإيران آية الله على خامنئي تمثلت في "الوجه القبيح، تدخله السافر في الشأن المصري، لم تقدم جريدة عقيدتي ووطني أي صفات للمرشد الأعلى آية الله خامنئي".

ثالثاً: التصور الخاص بالرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد:

جاءت الصفات المنسوبة للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ب**جريدة الأخبار وجريدة المصري اليوم ووطني** سلبية حيث بلغت ٧ صفات سلبية بجريدة الأخبار بنسبة ١٧.١%، بينما بلغت الصفات الإيجابية ٠% حيث لم تتناول الكتابات الصحفية أي صفات إيجابية تختص بالرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، كما قدمت صحيفة المصري اليوم للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بإجمالي ١٠صفات سلبية بنسبة

٢٤.٤% من إجمالي الصفات السلبية المقدمة بجريدة المصري اليوم، وتمثلت الصفات السلبية كالآتي "يمثل حاجزاً كبيراً في العلاقات المصرية الإيرانية، مصدراً لإثارة القلق والتوتر، الرئيس النووي، عدو فارسي يزيف الإسلام وينتصر لفارستيه، رئيس إيران الطاغية، تصريحاته فرقعة إعلامية، الرئيس الرافض، لا فرق بين أحمدي نجاد والقذافي غير أنه جورباً مقلوباً، الرئيس النووي" بينما بلغت الصفات الإيجابية ٠% حيث لم تتناول الكتابات الصحفية أي صفات إيجابية تختص بالرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، كما قدمت صحيفة وطني ٣ صفات سلبية للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بنسبة ١٣.٠٤% تمثلت في "أن حكمه يمثل قمة الديكتاتورية الدينية، أحقاد النظام الإيراني، ممارساتها لاستبدادية البشعة"، بينما لم تقدم جريدة الأحرار وعقيدتي أي صفات إيجابية أو سلبية للرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد.

رابعاً: التصور الخاص بمصر:

جاءت تكرارات الصفات المنسوبة لمصر **بجريدة الأخبار** خلال فترة الدراسة التحليلية إيجابية بإجمالي ٦ صفات إيجابية بنسبة ٢.٤% مثل "مصر القوية، القوى الكبرى حمى العروبة، مفتاح الاستقرار في المنطقة، عقبة في مواجهة المد الشيعي، بلد الأمن والأمان، القلعة الحصينة التى تتصدى لمخططات الفرس ضد الأمة العربية، أكبر دولة في المنطقة، وهى خط الدفاع العربي الحصين أمام أطماع إيران"، بينما بلغت الصفات السلبية المنسوبة لمصر بجريدة المصري اليوم "كدولة وحكومة" صفة واحدة سلبية بنسبة ٢.٤%، بينما بلغت الصفات الإيجابية المنسوبة لمصر صفتان إيجابيتان بنسبة ١٣.٣%، وتمثلت الصفات السلبية في "الأخطاء الحكومية جعلت مصر ملطشة" – وتمثلت الصفات الإيجابية في أن "مصر تعد الحارس الأخير للقضايا العربية، وأن مصر كبرى الدول العربية في المنطقة"، كما قدمت صحيفة الأحرار صفتان إيجابيتان لمصر بنسبة ١٥.٤% تمثلا في "أن مصر خرجت منتصرة بعد حرب غزة، وأنها لها دور ريادي في القضية الفلسطينية".

لم تقدم **صحيفة عقيدتي** لمصر أي صفات إيجابية أو سلبية، بينما قدمت صحيفة وطني صفتان إيجابيتان لمصر بنسبة ٣٣.٣% تمثلا في أن "مصر هي الدولة العربية التى تقف سداً منيعاً أمام مخططات إيران في نشر الفوضى والانقسام".

خامساً: التصور المنسوب للرئيس المصري محمد حسنى مبارك:

جاءت الصفات المنسوبة للرئيس محمد حسنى مبارك **بصحيفة الأخبار والأحرار** إيجابية خلال الفترة من (٢٧ ديسمبر٢٠٠٨ وحتى ٢٥ يناير ٢٠١١) بإجمالي ٦ تكرارات بجريدة الأخبار بنسبة بلغت ٧.٣% مثل"الإدراك الكامل الإيجابي للقيادة المصرية، حكمة الزعيم المصري، الأكبر دائماً، الأحكام والأذكى، جسارة الشجعان"، كما قدمت صحيفة الأحرار ٥ صفات إيجابية بنسبة بلغت ٣٨.٥% وتمثلت في وصفه بجبل مصر الشامخ، إدارته الممتازة لأزمة غزة، أخرج مصر منتصرة، مبارك منتصراً للعقل والواقع، بينما جاءت الصفات المنسوبة للرئيس محمد حسنى مبارك **بصحيفة المصرى اليوم والأحرار** سلبية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١حيث بلغت ٣ صفات سلبية بجريدة **المصرى اليوم** بنسبة ٧.٣% وتنوعت بين "النظام البائد، غمة الحكم السابق، أخطاءه الحكومية جعلت مصر ملطشة" **واتفقت معها صحيفة الأحرار** حيث قدمت ٦ صفات سلبية للرئيس محمد حسنى مبارك بنسبة **٢٢.٢%** وتمثلت فى وصفه "بمبارك وعصابته الذي أعاق عودة العلاقات المصرية – الإيرانية، بالغ فى عداءه لإيران، قزم مكانة مصر وأضاع تاريخها، نظام منبطحاً فى كل الاتجاهات وتابع للسيادة الأمريكية والإسرائيلية"، لم تقدم **جريدة عقيدتي ووطني** أي تصور للرئيس محمد حسنى مبارك.

سادساً: التصور الخاص للرئيس محمد مرسى:

قدمت **جريدة الأخبار والمصري اليوم والأحرار ووطني صفات إيجابية** للرئيس محمد مرسى حيث قدمت جريدة الأخبار ١١صفة إيجابية بنسبة ١٣.٤% مثل "زعيم جديد سيكون له شأن كبير، الرئيس مرسى سيكون له شأن كبير، الموقف الشجاع الصادق، وضع النقاط فوق الحروف، خطاب الرئيس مرسى يدخله ساحة الكبار، سار الرئيس مرسى بخطوات متمهلة متعقلة، خطابه الرائع أمام قمة عدم الانحياز، استقلاله عن التبعية الأمريكية والإسرائيلية، رسم لمصر سياسة جديدة منفتحة على العالم، خطابه متماسك إلى حد كبير، معبراً وفعالاً وقوياً، قيادة حرة وديمقراطية"، كما قدمت جريدة **المصري اليوم** ٣ صفات إيجابية منسوبة للرئيس المصري محمد مرسى بنسبة ٢% تمثلت في"الرئيس ذو القوة الأخلاقية، أدى تحولاً دراماياً خلال

القمة الدولية، الضيف الذى أفسد الحفلة" وقدمت **جريدة الأحرار** ٥ صفات إيجابية للرئيس محمد مرسى بنسبة ٣٨.٥% تمثلت في وصفة "بعودة مرسى من أوسع الأبواب من خلال خطابه بقمة دول عدم الانحياز بطهران، انتصر الرئيس مرسى للأزمة السورية، العودة المصرية للصدارة، تحرر من أي تبعية، الرئيس المنتصر بالله، خطاب مرسى عبر عن أنه يحكم دولة عظمى"، لم تقدم **صحيفة عقيدتي** أي تصور إيجابي أو سلبى للرئيس محمد مرسى بينما قدمت **صحيفة وطني** صفتان إيجابيتان للرئيس محمد مرسى بنسبة ٣٣.٣% حيث وصفته الجريدة بأنه كان نجم قمة دول عدم الانحياز بطهران، وأن الرئيس مرسى لقى ترحيباً ليس فقط من الرئيس الإيراني بل كذلك من ضيوف القمة.

سابعاً: التصور الخاص بالأزهر الشريف:

قدمت **جريدة المصري اليوم ووطني** تصور إيجابي لشيخ الأزهر أحمد الطيب حيث قدمت **جريدة المصري اليوم** "صفة واحدة" إيجابية بنسبة ٠.٦%، وتمثلت في أنه ضرب مثالاً رائعاً من خلال دفاعه عن أهل السنة وصحابة وزوجة رسول الله (ص) خلال لقاءه بالرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، وطالبه بعدم التدخل في شئون دول الخليج العربي خاصة البحرين، كما قدمت **صحيفة وطني** صفتان إيجابيتان للأزهر الشريف بنسبة ٣٣.٣% تمثلت في موقف شيخ الأزهر الرائد خلال لقائه بالرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، وأن الأزهر الشريف مهتم بقضايا الوطن أكثر من اهتمامه بزيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لمصر، بينما لم تقدم **صحيفة الأحرار وعقيدتي** أي صفات إيجابية وسلبية للأزهر الشريف.

ثامناً: التصور الخاص لزعيم حزب الله حسن نصر الله:

جاءت الصفات المنسوبة لزعيم تنظيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله سلبية **بجريدة الأخبار والمصري اليوم والأحرار ووطني** حيث قدمت جريدة الأخبار ٢٥ صفة بنسبة ٣٠.٥% خلال الفترة من"٢٧ ديسمبر وحتى ٢٥ يناير ٢٠١١" تمثلت في العميل الإيراني، أداة من أدوات تنفيذ المخطط الفارسي، مجرد ذراع

أو إصبع في يد إيران وآداه من أدوات كثيرة لتحقيق الأحلام الإيرانية، زعيم العصابة الإيرانية، كاره لمصر ومتأمر عليها، ذئب النظام الإيراني، العميل الإيراني، صنيعة إيرانية، شعبيته الهشة، وجهه القبيح، مصيره مزبلة التاريخ، نيته الخبيثة الإجرامية، التخبط الفكري، خطبته الدنيئة، من أصحاب المخيلات الإرهابية الدنيئة، البعيد عن الله.

كما جاءت الصفات المنسوبة لحسن نصر الله **بجريدة المصري اليوم** سلبية حيث بلغت ستة صفات سلبية بنسبة ١٤.٦%تمثلت في وصفة بأنه "فقد الكثير من شعبيته، خطابه المتعالي، التسول الإعلامي، الفئة الضالة، رئيس العصابة، العميل الإيراني" و**قدمت جريدة الأحرار** ٤ صفات سلبية لحسن نصر الله بنسبة ١٤.٨% تمثلت في وصفه "بعمالته الواضحة لإيران، خطابه التحريضي لقلب نظام الحكم بمصر، مؤامراته المفضوحة، الخائن للعروبة"، كما قدمت **صحيفة وطني** ٦ صفات سلبية بنسبة ٢٦.١% تمثلت في "خطاب حسن نصر الله التحريضي، التخوينى، التشكيكى، وأن حسن نصر الله ينطق بلسان طهران، الهياج والخطب العنترية، المتاجرة بدماء الفلسطينيين لصالح قوى خارجية "، بينما لم تقدم **صحيفة عقيدتي** أي صفات سلبية أو إيجابية.

تاسعاً: التصور الخاص لحزب الله وحركة حماس :

قدمت **جريدة الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي** صفات سلبية لحزب الله وحركة حماس، حيث بلغت الصفات المنسوبة إلى حزب الله اللبناني وحركة حماس ٢٤ صفة سلبية بنسبة **٢٩.٣% بجريدة الأخبار** وتمثلت في "لوبي الفتنة الإرهابية، الذراع اليمنى لإيران، حزب الشيطان، ميوله الفارسية، حزب الله الإيراني، الحلف الفارسي، المؤتمر بأمر الملالى، المؤامرة المشبوهة لأطراف الحلف الإيراني، استهدافهم الكريه والبغيض لمصر، العلاقة الحميمة مع إيران، أهدافه الدنيئة، محور الشر، الحزب الإرهابي، التنظيم الإرهابي، أطراف التآمر المشبوه، هتافاته الزائفة، بطولاته الزائفة، سفاهة السفهاء".

كما بلغت الصفات المنسوبة لحزب الله وحركة حماس **بجريدة المصري اليوم** ٤ صفات سلبية بنسبة ٩.٧% تمثلت في أنهما "جزء من المؤامرات الإيرانية، طبعة إيرانية، يقف وراء الأعمال الإرهابية، المحاولات التخريبية"، قدمت **جريدة الأحرار** ثلاث صفات سلبية لحزب الله بنسبة ١١.١% لحزب الله تمثلا في"وصفه بالحزب الإرهابي،

المؤتمر بأوامر طهران، مؤامراته الوحشية"، بينما تمثلت الصفات المنسوبة لحزب الله وحركة حماس **بصحيفة عقيدتي** في ٣ صفات سلبية بنسبة ١٠٠% تمثلت في"الخطب التحريضية لحسن نصر الله، وأن حسن نصر الله وحزب الله عملاء لإيران وأن حزب الله يسعى لتنفيذ مخططات إرهابية بمصر لزعزعة الأمن الداخلي"، بينما لم تقدم **جريدة وطني** أي صفات سلبية أو إيجابية.

عاشراً: التصور الخاص لحزب النور والدعوة السلفية:

قدمت **جريدة الأخبار** صفة إيجابية بنسبة ٢.٤% بينما بلغت الصفات السلبية صفتان سلبيتان بنسبة ٢.٤% إلى حزب النور والدعوة السلفية وتمثلت في السلفيين المتخوفين من الاختراق الشيعي بمصر عبر إيران، وأن مخاوف السلفيين من السياحة الإيرانية مبالغات غير مبررة، تحذيرات بعض القوى التيارات والمذاهب الإسلامية السنية المناهضة للمذهب الشيعي، بينما جاءت الصفات المنسوبة للدعوة السلفية **بجريدة المصري اليوم** سلبية بلغت أربع صفات سلبية بنسبة ٩.٧%وتمثلت في"وصفه الخطاب السياسي المتأثر بعباءة الدين، خلط الأوراق، عدم التمييز بين الدولة ونظام الحكم والشعب، الخطاب الطائفي السلفي"، بينما لم تقدم **جريدة الأحرار وعقيدتي ووطني** أي صفات إيجابية أو سلبية تتناول حزب النور والدعوة السلفية.

حادي عشر: التصور الخاص للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل:

لم تتناول **جريدة الأخبار والأحرار وعقيدتى ووطنى** أي صفات إيجابية أو سلبية للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، بينما قدمت **جريدة المصري اليوم**٧ صفات سلبية منسوبة للولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٤٦.٧% تمثلت في أنها عقبة أمام عودة العلاقات المصرية الإيرانية، دولة تتسم بالتناقض، وأنها عقبة فى عودة العلاقات المصرية الإيرانية، العدو العنصري، العدو التاريخي الطبيعي، تصطاد في الماء العكر، أساطيرها التوراتية.

ثاني عشر: التصور المنسوب لدول الخليج العربي:

قدمت **جريدة وطني** صفة سلبية واحدة بنسبة ٤.٣% لدول الخليج العربي وهى أن المشروع الوهابي السعودي يعد إحدى الخيارات المدمرة لمصر التى تريد أن تجر مصر في مواجهة أمام المشروع الخميني

الإيراني، بينما لم تقدم **صحف الأخبار والمصرى اليوم والأحرار وعقيدتى** أى صفات منسوبة لدول الخليج العربى.

جدول (٣) يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة بصحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار:

الصحف	الأخبار				المصري اليوم				الأحرار			
القوى الفاعلة	س	!	%0		س	!	%0		س	!	%0	
			س	!			س	!			س	!
إيران دولة ونظام	62	8	%36.3	%1.7	23	5	%28.8	%1.6	13	2	39.4 %	%1.5
آية الله خامنئي	4	0	%0.2	0	2	0	% 0.3	0	2	0	%0.6	0
الرئيس أحمدي نجاد	8	3	%0.4	%0.5	6	2	%0.8	%0.6	2	1	%0.6	%0.8
مصر	1	13	%0.05	%2.5	6	16	%0.8	%5.2	2	3	%0.6	%2.3
الرئيس محمد حسني مبارك	0	7	0	%1.4	5	0	%0.6	0	2	3	%0.6	%2.3
الرئيس محمد مرسي	0	14	0	%2.7	2	4	%0.3	%1.3	0	4	0	%3.1
الأزهر الشريف (أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف)	0	3	0	%0.5	0	3	0	%0.9	0	0	0	0
حسن نصر الله	47	0	%27.5	0	7	0	%0.9	0	3	0	%0.9	0
حزب الله وحركة حماس	38	0	%22.2	0	12	0	%1.5	0	9	0	%2.7	0
حزب النور والدعوة السلفية	3	1	%0.1	%0.2	3	0	%0.4	0	0	0	0	0
الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل	5	0	%0.2	0	13	0	%1.6	0	0	0	0	0
دول الخليج العربي	3	2	%0.1	%0.4	1	1	%0.2	%0.3	0	0	0	0
المجموع	171	51	%100	%100	80	31	%100	%100	33	13	100 %	%100

جدول (٤) الأدوار الخاصة بالقوى الفاعلة بصحيفتي عقيدتي الإسلامية ووطني القبطية:

الصحف	عقيدتي الإسلامية				وطني القبطية			
القوى الفاعلة	س	!	%0		س	!	%0	
			س	!			س	!
إيران	6	3	%25	%27.3	11	0	%45.8	0
آية الله خامنئي	0	0	0	0	0	0	0	0
محمود أحمدي نجاد	4	1	%16.7	%9.1	3	0	%12.5	0
مصر	0	0	0	0	0	2	0	%28.6
الرئيس محمد حسني مبارك	2	0	%8.3	0	0	0	0	0
الرئيس محمد مرسى	0	3	0	%27.3	2	3	%8.3	%42.9
الأزهر الشريف (أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف)	0	4	0	%36.4	0	2	0	%28.6
حسن نصر الله	0	0	0	0	2	0	%8.3	0
حزب الله وحركة حماس	4	0	%16.7	0	4	0	%16.7	0
حزب النور والدعوة السلفية	0	0	0	0	0	0	0	0
الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل	5	0	%20.8	0	0	0	0	0
دول الخليج العربي	3	0	%12.5	0	2	0	%8.3	0
المجموع	24	11	%100	%100	24	7	%100	%100

أولاً: الأدوار المنسوبة لإيران:

غلبت الأدوار السلبية على الإيجابية المنسوبة لإيران **بصحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي**، بينما قدمت **جريدة وطنى** أدوار مطلقة السلبية لإيران، قدمت جريدة الأخبار أدوار سلبية لإيران بلغت ٦٢ دوراً سلبياً بنسبة ٣٦.٣% من إجمالي الأدوار السلبية التي قدمتها صحيفة الأخبار، على حين بلغت الأدوار الإيجابية ٨ أدوار إيجابية بنسبة ١.٧% من إجمالي الأدوار الإيجابية، تركزت أغلب الأدوار السلبية في الفترة من (٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ حتى ٢٥ يناير ٢٠١١) في الآتي: التآمر على مصر والوقوف وراء حماس لرفض المبادرة المصرية التى قدمها الرئيس المصري محمد حسنى مبارك واستهدافها الكرية والبغيض لمصر ومحاولة شق الصف العربي والعمل على تعميق الانقسام الفلسطيني ونسف جميع المحاولات التى تقوم بها الحكومة المصرية لرأب الصدع وتوحيد الموقف الفلسطيني، ودور إيران في محاولة تشويه الدور المصري التاريخي حتى تستطيع توسيع نفوذها في المنطقة من خلال نشر المذهب الشيعي، وكذلك إبراز الأدوار الإيرانية التى تمس الوجدان الشعبي مثل قضية فلسطين ومحاولة تطويع

السياسة الخارجية والدبلوماسية المصرية لخدمة مواقف محددة وهى مواقف التشدد وعدم المفاوضات والمواجهة المسلحة، حيث يرى الكاتب الصحفي حامد عز الدين أن النظام الإيراني هو وحده المستفيد مما يحدث في غزة، ودلل على قوله بأن إيران أرسلت عشرات الملايين من الدولارات أسبوعياً طيلة فترة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى حماس للاتفاق على رواتب الفلسطينيين وشراء الو لاءات والضغط على حماس ومشعل من أجل رفض حوار المصالحة مع السلطة الوطنية الذي قدمته مصر، وبهذا يتم ضرب الدور المصري من أجل إيران وأنها تتخذ حماس كأداة عمالة لها من أجل تنفيذ مخططها الذي يسعى للاستيلاء على منطقة الخليج العربي، كما جاءت بعض الأدوار السلبية لإيران تختص بقضية أمن الخليج العربي على هامش زيارة الرئيس محمد حسنى مبارك للبحرين، وهى التصريحات الإيرانية لعدد من المسئولين الإيرانيين خلال الذكرى السنوية لانتصار الثورة الإيرانية بأن البحرين هي جزء من إيران وأن تلك التصريحات تنم على النوايا الحقيقية لإيران بالسيطرة على دول الخليج العربي، بدليل الإصرار على احتلال جزر الإمارات الثلاثة "طنب الصغرى – طنب الكبرى وجزيرة أبو موسى"، وفى السياق ذاته نسبت جريدة الأخبار بعض الأدوار السلبية لإيران بأن إيران اتخذت حزب الله لاستباحت الحدود والسيادة المصرية من أجل إدخال مصر في حرب مع إسرائيل، وأن حزب الله هو أحد أدوات النظام الإيراني لممارسة الإرهاب واختلاق القلاقل في المنطقة العربية، كما جاءت بعض الأدوار السلبية لإيران عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وهى دعم إيران للنظام السوري ضد المعارضة السورية.

ومن جهة أخرى جاءت بعض الأدوار الإيجابية لإيران بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ عند سفر الوفد الشعبي الثاني لإيران في يونيه ٢٠١٢، ورغبة إيران في تقديم خبراتها وقدراتها في المجالات الصناعية والتكنولوجية لمصر.

كما بلغت الأدوار السلبية لدولة إيران **بجريدة المصري اليوم** ٢٣ دوراً سلبياً بنسبة ٢٨.٨% من إجمالي الأدوار السلبية التي قدمتها صحيفة المصري اليوم، على حين بلغت الأدوار الإيجابية ٥ أدوار إيجابية بنسبة ١.٦% وتمثلت الأدوار السلبية التي قدمتها صحيفة المصري اليوم عن إيران في أنها لعبت دوراً في تهميش الدور المصري، وكان أحدثها محاولة عرقلة الجهود المصرية للمصالحة في غزة، واقتراب إيران من حدود الأمن القومي في القاهرة، كما قامت إيران بتجنيد حزب الله لكى يعمل لصالحها لزعزعة الاستقرار الأمني ونشر المذهب الشيعي بمصر، باعتبارها كبرى الدول العربية في المنطقة، وأن النيل منها سيؤدى إلى انهيار السلام في المنطقة بأكملها، والتدخل في شأن مصر

الداخلي خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وأن إيران لها أهداف في المنطقة تسعى إلى تحقيقها في المنطقة، كما أن إيران تحاول إلهاء الشعب الإيراني بالتخفي وراء ما تشهده مصر من حراك سياسي وشعبي كبير في اتجاه إصلاحات سياسية كبيرة، وأنها تريد تفصيل الثورات العربية على مقاسها، فترحب بالثورة في تونس ومصر وتعارضها في سوريا وتدعمها في البحرين، واضطهاد أهل السنة بإيران، كما أنها تحتل الجزر الإماراتية الثلاثة "طنب الصغرى –طنب الكبرى – أبو موسى" وترفض التعاون حول أى حلول بشأنها، بينما تمثلت الأدوار الإيجابية في أن النظام الإيراني هو الطرف المناهض لأمريكا في العراق، كما أن إيران تمتلك برنامج نووياً للاستعمالات السلمية، وإن إيران أصدرت بيانات طيبة مع القاهرة لإعادة العلاقات بين البلدين، قدمت **صحيفة الأحرار** ١٣ دور سلبى لإيران بنسبة بلغت ٣٩.٤%، بينما بلغت الأدوار الإيجابية دورين بنسبة ١.٥% وتمثلت الأدوار الإيجابية في المؤامرة الإيرانية تجاه مصر خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨، حيث اتهمت مصر بالتواطؤ مع إسرائيل لضرب الفلسطينيين في غزة، واستهداف مقر البعثة الدبلوماسية المصرية في طهران وتوجيه السباب لمصر لتشويه صورتها أمام الرأي العالمي، لزعزعة مكانتها وأمنها وتحويلها إلى ممر للأسلحة والنفوذ الإيرانية، وتغيير الخريطة العربية لتحقيق طموحات مشبوهة، تنتهي بفرض نفوذ إيران ونشر الفكر الشيعي، وأنها تتخذ القضية الفلسطينية كمحاولة إثبات إلى الإدارة الأمريكية بأنها قوة في المنطقة يعتد بها، وأن إيران تمتلك أجندة خاصة تعتمد أساساً على العنصرية الدينية، واحتلالها لجزر الإمارات الثلاثة ودعمها للنظام السوري، بينما تمثلت الأدوار الإيجابية في إن إيران ومصر لهما دوراً رئيسياً فى حفظ الأمن فى المنطقة وأن إيران تعد قوة أمام الكيان الصهيوني في المنطقة العربية، بينما قدمت **صحيفة عقيدتي** ٦ أدوار سلبية لإيران بنسبة ٢٥%، بينما قدمت ٣ أدوار إيجابية بنسبة ٢٧.٣%، وتمثلت الأدوار السلبية لإيران فى إنها وقفت وراء حزب الله لتنفيذ أعمال إرهابية بمصر وزعزعة الأمن الداخلي بمصر، ومحاولة تصدير الثورة الإسلامية، ومخطط التمدد الشيعي التي تنفذه إيران لنشر المذهب الشيعي من خلال دعم إيران والعراق لعشرات من الأئمة ومشايخ الطرق والصوفية لإقامة حسينيات شيعية داخل مراقد ومقامات الأولياء الصالحين وتحويلها إلى أضرحة، ودعم إيران للنظام الرئيس السوري بشار الأسد ضد الثوار السوريين والتدخل فى شئون الدول العربية وخاصة المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين واحتلال جزر الإمارات الثلاثة، بينما تمثلت الأدوار الإيجابية وهى استعداد النظام الإيراني لمساعدة مصر صناعياً واقتصاديا، وجلب السياحة الدينية إلى مصر، وتقديم الخبرات فى الإنتاج النووي وإقامة محطات توليد طاقة نووية سلمية، بينما قدمت **جريدة وطني** ١١ دور سلبي بنسبة ٤٥.٨% تمثلت الأدوار المنسوبة لإيران في نشر الفوضى والانقسام فى الشرق الأوسط، كما أنها قادت حملة دعائية مضللة تتهم مصر بالتواطؤ في حصار غزة وضرب

حماس، تصدير الثورة الإيرانية إلى المنطقة العربية، تسعى لكسر الريادة المصرية، وأنها تسعى لجر مصر في مواجهة مع إسرائيل حتى تستطيع استكمال الهيمنة على المنطقة، وتدخلها في الشئون الداخلية لمصر عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ووجود خطط وضعها النظام الإيراني لإقامة التحالف إقليمي في المنطقة برئاسة إيران، واستنجاد إيران بالإخوان المسلمين لإثارة القلاقل الداخلية في مصر، وقتل أهل السنة، والتدخل في شئون الدول العربية، ونسب إليها أيضاً أنها تحاول جر مصر إلى الاقتداء بنموذج الدولة الإيرانية مما يجر مصر لاستوحاه نموذج الملالى.

ثانياً: الأدوار المنسوبة للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد:

غلبت الأدوار السلبية على الإيجابية الخاصة بالرئيس محمود أحمدي نجاد **بصحف الأخبار والمصرى اليوم والأحرار وعقيدتى،** حيث قدمت **جريدة الأخبار** ٨ أدوار سلبية للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بنسبة ٠.٤% تمثلت في دعمه للنظام السوري بشار الأسد ضد الثوار السوريين، عدم إعطاء أهل سنة إيران حقوقهم وأنه من المتشددين الشيعة المستخفين بحقوق الإنسان، ومد إرهابيين في شرق المملكة العربية السعودية وحزب الله في لبنان وحركة حماس في غزة والنظام السوري بالسلاح والذخائر والمقاتلين، وأن زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى مصر كانت تحمل رسائل تهدف إلى بث الفتنة بين مصر و دول الخليج العربي وأنه ينفذ وصية الخميني بإيجاد دولة شيعية تضم إيران والعراق وأجزاء من الخليج العربي وأن تحت قيادته دخلت إيران في مراوغات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ورفض نداءات مجلس الأمن لإنهاء تخصيب اليورانيوم داخل إيران، كما قدمت **صحيفة الأخبار** ٣ أدوار إيجابية للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بنسبة بلغت ٠.٥% تمثلت في استقباله للوفد المصري الثاني في إيران في يونيه ٢٠١٢ وإعلان استعداده للمجيء بنفسه لتقديم خبراته في مجال الصناعة والكباري ورغبته في تحسين العلاقات بين البلدين، وزيارته لمصر لحضور قمة الدول الإسلامية بالقاهرة كأول رئيس إيراني يزور مصر منذ ٣٥ عاماً، وفى السياق ذاته قدمت صحيفة **المصري اليوم** الأدوار السلبية للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بإجمالي أدوار سلبية بنسبة ٠.٨% من إجمالي الأدوار المقدمة، بينما بلغت الأدوار الإيجابية دورين إيجابيين بنسبة ٠.٦% وتمثلت الأدوار السلبية في أنه قتل من المسلمين السنة في العراق وسوريا وإيران أضعاف ما قتله الإسرائيليون في فلسطين حيث يحتل أرضاً عربية ويرفض التعاون حولها ولا يعبأ بأي حديث عن الجزر الإماراتية الثلاثة، كما إنه يتوعد ويهدد الخليج كلما تأزم موقفه مع الغرب ثم التدخل الإيراني في شؤون مصر

والدول العربية والبحرين ومسئوليته في دعم نظام الرئيس الشورى بشار الأسد، بينما تمثلت الأدوار الإيجابية في استقبال الرئيس الإيراني أحمدي نجاد للوفد الشعبي الأول بإيران وإبداء استعداده في تقديم الخبرات ومساعدة مصر فى كافة المجالات الصناعية والزراعية والاقتصادية، وزيارة الرئيس الإيراني أحمدي نجاد إلى مصر التي عبر فيها عن رغبة إيران في كسر حاجزاً كبيراً أمام عودة العلاقات المصرية– الإيرانية، وأنه أول رئيس إيراني يزور مصر بعد ٣٤ عاماً من القطيعة.

كما قدمت **جريدة الأحرار** ٣ أدوار للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد شملت دورين سلبيين بنسبة ٦٦.٧% بينما بلغت الأدوار الإيجابية دور واحد بنسبة ٣٣.٣%، وتمثلت في اتهام الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لمصر بالتواطؤ مع إسرائيل لضرب الفلسطينيين في غزة وأن العدوان على غزة تم بمباركة القيادة المصرية ودعمه لنظام الرئيس السوري بشار الأسد ضد المعارضة السورية، بينما تمثلت الأدوار الإيجابية في إعلان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد عن استعداده نقل كل التجارب بلاده في كافة المجلات الصناعية والعلمية والزراعية والطاقة النووية، توظيف أموال كبار المستثمرين الإيرانيين في المشاريع المصرية والاستثمار في مصر حسب طاقاتها، وقدمت **صحيفة عقيدتي** ٤ أدوار سلبية للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بنسبة ١٦.٧% بينما بلغت الأدوار الإيجابية دور واحد بنسبة ٩.١%، وتمثلت الأدوار السلبية في الآتي تدخل إيران خلال فترة رئاسة الرئيس محمود أحمدي نجاد في شئون العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كالعراق وسوريا واليمن، إتباع الحكومة الإيرانية وإعلاء الرغبة في تصدير الثورة الإسلامية ونموذجها . وتمثلت الأدوار الإيجابية في إبداء الرغبة في عودة العلاقات بين مصر وإيران، وتقديم المساعدات لمصر في كافة المجالات، بينما قدمت **جريدة وطني** ٣ أدوار سلبية بنسبة ١٢.٥% ولم تقدم أي أدوار إيجابية تمثلت الأدوار السلبية المنسوبة للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في أن زيارة الرئيس الإيراني لمصر من أجل تبادل المصالح والتدخل السياسي، وأن علامة النصر التى قام بها الرئيس أحمدي نجاد عقب لقاءه بشيخ الأزهر تعتبر رسالة للشعب الإيراني وإسرائيل إن إيران الشيعية استطاعت الدخول في عقر دار أهل السنة.

ثالثاً: الأدوار المنسوبة للمرشد الأعلى بإيران آية الله على خامنئي:

قدمت **صحيفة الأخبار والمصري اليوم والأحرار** أدوار سلبية للمرشد الأعلى بإيران آية الله على خامنئي بينما لم تقدم أية أدوار إيجابية ، حيث قدمت **جريدة الأخبار** ٤ أدوار سلبية بنسبة بلغت ٠.٢% وتمثلت في خطاب آية الله على خامنئي عقب اندلاع أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حول تأثر الشباب التونسي ثم الشباب المصري بالثورة الإيرانية وبشعاراتها، حيث وصفه كتاب جريدة الأخبار بأنه لا يعدو إلا أن يكون كلاماً فارغاً ومحاولات إعلامية بائسة وفاشلة لركوب الموجة ومحاولة استغلال نجاح حركة الشباب المصري في الإصلاح لصالح قوى ظلامية يعرف الجميع بأنها إرهابية وتصب أهدافها في النهاية لصالح قوى المشروع الإيراني التخريبي، محاولة نشر التشيع في شمال إفريقيا وخاصة مصر، **كما قدمت جريدة المصري اليوم** دورين سلبيين للمرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية بنسبة ٠.٣%، وهما خطاب مرشد الثورة الإيرانية آية الله على خامنئي عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والتطورات الداخلية بمصر جرائها، وأنه يقفز على طموحات وتطلعات مصر وشبابها، وأنه تناول الشأن المصري من منظور عدائي وحاقد وتخطى جميع الخطوط الحمراء وفى السياق ذاته قدمت **صحيفة الأحرار** دورين سلبيين للمرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله على خامنئي بنسبة ٠.٦% تمثلا في تدخله في الشأن المصري عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من خلال خطابه يوم الجمعة بطهران بدعم الثوار من الشباب المصري ودعوة مصر لإقامة نظام حكم إسلامي في مصر، واعتبار أن الثورة المصرية نتاجاً للثورة الإيرانية، ودعمه لنظام الرئيس السوري بشار الأسد على الرغم من دعمه لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتكريمه لأهالي الشهداء المصريين، بينما لم تقدم جريدة **عقيدتي ووطني** أدوار للمرشد الأعلى آية الله على خامنئي.

رابعاً: الأدوار المنسوبة لمصر:

قدمت **جريدة الأخبار، المصري اليوم، الأحرار، عقيدتى، ووطنى** أدوار إيجابية لمصر، حيث بلغت الأدوار الإيجابية **بجريدة الأخبار** ١٣ دور إيجابي بنسبة ٢.٥%، وتمثلت الأدوار الإيجابية في تأييد مصر بأن جزر الإمارات الثلاثة جزر محتلة ورفضها للموقف الإيراني ومساندة مصر جميع الدول الأطراف في معاهدة (منع الانتشار النووي) ومن بينهما إيران في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وذلك في إطار القواعد المنصوص عليها في المعاهدة، وتقديم يد العون للشعب الفلسطيني ومساندة القضية الفلسطينية، واستعادة التهدئة وفتح المعابر ورفع الحصار، وتقديم المساندة والمعاونة وأن مصر هي المدافع عن حقوق

الشعب الفلسطيني أمام أطماع إيران التوسعية، وأنها القوى الكبرى التي تقف في وجه المخططات الإيرانية، وعقبة في مواجهة المد الشيعي الإيراني، بينما بلغت الأدوار المنسوبة إلى مصر كدولة وحكومة **بجريدة المصري اليوم** ٦ أدوار سلبية بنسبة ٠.٨%، على حين بلغت الأدوار الإيجابية ١٦ دور بنسبة ٥.٢% من إجمالي الأدوار الإيجابية، وتمثلت الأدوار الإيجابية في تحركها ضد النفوذ الإيراني وحلفائها في المنطقة، من خلال الضغط على حماس والقضاء على النفوذ الإيراني، عقب إلقاء القبض على خلية إرهابية بمصر تابعة لتنظيم حزب الله الإرهابي، بينما تمثلت الصفات السلبية في رفض مصر لعودة العلاقات بين مصر وإيران لأسباب غير مفهومة على الرغم من الرسائل الإيرانية المتكررة التى تدعو لعودة العلاقات المصرية – الإيرانية، وأيضاً إغلاق مصر لمعبر رفح أمام أهالي قطاع غزة، مما جعل مصر ملطشة لدول جماعات كحزب الله وإيران.

بينما قدمت **صحيفة الأحرار** ٥ أدوار لمصر شملت دورين سلبيين بنسبة ٤٠%، بينما بلغت الأدوار الإيجابية ٣ أدوار بنسبة بلغت ٦٠%، وتمثلت الأدوار السلبية المنسوبة لمصر في أن مصر كانت واقعة تحت الهيمنة والإملاءات الأمريكية والإسرائيلية قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مما جعله سبب مباشر في العداء بين مصر وإيران لإرضاء الغرب ودول الخليج العربي، بينما تمثلت الأدوار الإيجابية في أن مصر حائط الصد أمام المخططات الإيرانية في المنطقة العربية والحامي الرئيسي لأمن الخليج العربي، لم تقدم **صحيفة عقيدتي** أي أدوار سلبية أو إيجابية لمصر، بينما قدمت **صحيفة وطنى** دورين إيجابيين بنسبة ٢٨.٦%، تمثلت في أن مصر هي الدولة العربية التى تقف سداً منيعاً أمام مخططات إيران في نشر الفوضى والانقسام في المنطقة، كما أنها تشكل بدورها أكبر تحد للأطماع الإيرانية الساعية التى تسعى إلى توظيف الملفات العربية الساخنة كأوراق تفاوضية مع الإدارة الأمريكية.

خامساً: الأدوار المنسوبة إلى الرئيس محمد حسنى مبارك:

قدمت **صحيفة الأخبار والأحرار** أدوار إيجابية للرئيس في الفترة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ وحتى ٢٥ يناير ٢٠١١ بلغت ٧ أدوار إيجابية بجريدة الأخبار بنسبة بلغت ١.٤%، حيث قام باستصدار قرار بوقف إطلاق النار في المرحلة الثانية للوصول إلى التهدئة في قطاع غزة ودعوة الفصائل الفلسطينية، وإعلان اتفاق التهدئة وعقد مؤتمر لإعادة إعمار غزة، وقيامه بزيارات وعقد مؤتمرات داخل وخارج مصر لمحاولة التوفيق بين حماس وحركة فتح وبقية الفصائل

الأخرى، وزيارته إلى مملكة البحرين، وتأييد أن أمن دول الخليج العربي خط أحمر، والتصدي لمحاولات إيران توسيع نفوذها الإقليمي على حساب دول الخليج العربي، كما بلغت الأدوار الإيجابية بجريدة الأحرار دورين بنسبة ٠.٦%، بينما قدمت **جريدة الأحرار والمصرى اليوم وعقيدتى** أدوار سلبية منسوبة إلى الرئيس محمد حسنى مبارك بلغت ٥ أدوار سلبية **بجريدة المصري اليوم** بنسبة ٠.٦%، تمثلت في إغلاق الرئيس محمد حسنى مبارك لمعبر رفح أمام أهالي قطاع غزة خلال العدوان الإسرائيلي لقطاع غزة ديسمبر ٢٠٠٨، مما يعد مخالفة للاتفاقية الدولية، وارتكابه لأخطاء حكومية في إدارة أزمة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأنه كان عقبة أمام عودة العلاقات المصرية – الإيرانية وخضوعه للسياسة الأمريكية، كما قدمت **جريدة الأحرار** لمحمد حسنى مبارك دورين سلبيين بنسبة ٠.٦%، وتمثلت الأدوار السلبية في تبعية الرئيس محمد حسنى مبارك للهيمنة الأمريكية، ظناً منه في أن عدائه لإيران إرضاء لدول الغرب ودول الخليج العربي، وقطع العلاقات بين البلدين على الرغم من علاقة مصر بإسرائيل، وفى السياق ذاته قدمت **صحيفة عقيدتي** دورين سلبيين للرئيس محمد حسنى مبارك بنسبة ٨.٣%، تمثلا في تبعية الرئيس محمد حسنى مبارك لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة أن الولايات المتحدة الأمريكية والقوى العالمية تعارض أي تعاون بين مصر وإيران، كما نسب للرئيس مبارك في إنه كان إحدى العقبات أمام عودة العلاقات المصرية – الإيرانية، بينما لم تقدم **جريدة وطنى** أي أدوار إيجابية أو سلبية للرئيس محمد حسنى مبارك .

سادساً: الأدوار المنسوبة إلى الرئيس محمد مرسى:

قدمت **جريدة الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتى ووطني** أدوار إيجابية للرئيس المصري محمد مرسى بلغت ١٤ دور إيجابي **بجريدة الأخبار** بنسبة ٢.٧% من إجمالي الأدوار الإيجابية المقدمة بجريدة الأخبار تمثلت في زيارة الرئيس محمد مرسى إلى إيران لحضور قمة دول عدم الانحياز بطهران وتسليم رئاسة القمة إلى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد وكسر الحصار الدولي بقيادة أمريكا وإسرائيل، وأن الرئيس محمد مرسى من خلال خطابه بقمة دول عدم الانحياز، قد عبر عن موقف مصر القومي تجاه الدور المحوري لمصر كقوة إقليمية تلعب دوراً رئيسياً في توازن القوى والأمن الإقليمي في المنطقة وحفظ السلام، والحد من محاولات الهيمنة والأطماع الإيرانية في دول الخليج العربي، والتفاوض بشأن جزر الإمارات الثلاثة والحد من نشر المذهب الشيعي في بلاد العالم العربي، ومطالبته للنظام الإيراني برئاسة محمود أحمدي نجاد للتضامن مع الشعب السوري في ثورته ضد النظام السوري، قيامه بعقد اللجنة الرباعية تضم كلاً من إيران

وتركيا والمملكة العربية السعودية ومصر لحل الأزمة السورية، وحث الرئيس الإيراني على التخلي عن دعم النظام السوري، فتح سوق جديدة من السياحة الإيرانية إلى مصر، **واتفقت معها جريدة المصري اليوم** حيث بلغت الأدوار الإيجابية ٤ أدوار إيجابية بنسبة ١.٣% من إجمالي الأدوار المنسوبة للرئيس محمد مرسى متمثلة في خطاب الرئيس محمد مرسى خلال قمة دول عدم الانحياز بطهران وثنائه على صحابة الرسول الأربعة وعلى آل بيته، وأنه أرضى الشيعة بالثناء على آل البيت وأكد سنيته بذكر الصحابة، والمبادرة بعقد اللجنة الرباعية بمشاركة كل من مصر وإيران وتركيا والسعودية، كذلك قدمت **جريدة الأحرار** للرئيس محمد مرسى ٤ أدوار إيجابية بنسبة ٣.١%، وتمثلت في زيارة الرئيس المصري محمد مرسى إلى إيران لحضور قمة دول عدم الانحياز بطهران، التى اعتبرها الكتاب بأنها من أجل الحفاظ على المصالح العربية والمصرية، وأن الرئيس مرسى أخذ في الاعتبار ضرورة التنوع في العلاقات الدولية وعدم الارتهان لطرف من الأطراف الدولية – وأن خطاب الرئيس محمد مرسى خلال القمة يدل على أن مصر في طريقها للتعافي من التبعية الأمريكية والإسرائيلية، وقدمت **صحيفة عقيدتي** ٣ أدوار إيجابية للرئيس محمد مرسى بنسبة ٢٧.٣%، تمثلت في زيارة الرئيس محمد مرسى لإيران على هامش قمة دول عدم الانحياز، والذى من شأنه أن يحقق تعاون بين مصر وإيران في مجالات عديدة كالصناعة والتعاون في مجال الطاقة النووية، وجلب السياحة الإيرانية إلى مصر، خاصة أن الشعب الإيراني محب وعاشق لآل البيت، والمبادرة الرباعية التى قدمها الرئيس محمد مرسى لحل الأزمة السورية، شملت إيران وتركيا والسعودية ومصر.

كما قدمت **صحيفة وطني** ثلاثة أدوار إيجابية للرئيس المصري محمد مرسى بنسبة ٤٢.٩%، تمثلت في زيارة الرئيس محمد مرسى لإيران، تعكس تحولاً لدفة سياسته الخارجية بعيداً عن الولايات المتحدة والغرب، كما أن الرئيس محمد مرسى استطاع أن يجعل الأزمة السورية إحدى القضايا الرئيسية خلال قمة دول عدم الانحياز بطهران، على الرغم من محاولة إيران جعل الأزمة السورية كواحدة من القضايا الفرعية أمام القمة.

بينما قدمت **جريدة المصري اليوم ووطني** أدوار سلبية للرئيس محمد مرسى بلغت الأدوار السلبية **بجريدة المصري اليوم** دورين سلبيين بنسبة ٠.٣%، وتمثلت في زيارة الرئيس محمد مرسى لإيران والتي اعتبرتها بعض دول العالم خطوة خاطئة ومزعجة، واستقبال الرئيس المصري محمد مرسى للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بمصر، والذي اعتبره بعض الكتاب تأكيد على تحالف مصر مع الرئيس الإيراني أحمدي نجاد،

حتى لو كان على حساب دول الخليج العربي، كما قدمت **صحيفة وطني** دورين سلبيين للرئيس محمد مرسى بنسبة ٨.٣%، تمثلا في زيارة الرئيس محمد مرسى لإيران، التى وصفها الخبراء بأن توقيتها يبدو مستفزاً خاصة مع تصاعد حدة التوتر بشأن البرنامج النووي الإيراني وأمن الخليج العربي، وأن هناك مصالح متبادلة وتداخل سياسي بين سياسة الرئيس محمد مرسى التابعة لجماعة الإخوان المسلمين وإيران.

سابعا: الأدوار المنسوبة للأزهر الشريف:

قدمت **جريدة الأخبار والمصري اليوم وعقيدتي ووطني** أدوار إيجابية لشيخ الأزهر الشريف بلغت ٣ أدوار **بجريدة الأخبار** بنسبة ٠.٥% من إجمالي الأدوار الإيجابية بجريدة الأخبار، كما بلغت الأدوار المنسوبة للأزهر الشريف بجريدة **المصري اليوم** ٣ أدوار إيجابية بنسبة ١٠٠% تمثلت في مطالبة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بالتبرؤ من سب الصحابة ووقف محاولات المد الشيعي واحترام أمن الخليج العربي واضطهاد أهل السنة في إيران، ورفض الأزهر الشريف التام لإقامة أي لون من احتفالات الحسينيات الشيعية في مصر أو السماح بوجود أي نوع من المد الشيعي، ومطالبته باستصدار فتاوى من المراجع الدينية بتجريم وتحريم سب الصحابة وإعطاء أهل السنة والجماعة وخاصة إقليم الأحواز حقوقهم كاملة كمواطنين وفقاً للشريعة الإسلامية ووقف النزيف الدموي في سوريا، واتفقت معهم **صحيفة عقيدتي** حيث قدمت ٤ أدوار إيجابية لشيخ الأزهر الشريف أحمد الطيب بنسبة ٣٦.٤% تمثلت في جهود ودور الأزهر الشريف في التقريب بين الشيعة والسنة، وخطاب شيخ الأزهر الشريف أحمد الطيب خلال لقاءه بالرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد برفضه للتمدد الشيعي ببلاد السنة، وعدم التدخل الإيراني في الشئون الداخلية للدول العربية وخاصة لدول الجوار والتفاوض حول الاحتلال الإيراني لجزر الإمارات الثلاثة، ودفاعه عن أهل السنة بإقليم الأحواز وقدمت **جريدة وطني** دور واحد إيجابي للأزهر الشريف بنسبة ٢٨.٦% تمثل في موقف شيخ الأزهر نحو إيران برفض التدخل الإيراني في شئون دول الخليج العربي واحترام البحرين كدولة عربية ورفض مؤسسة الأزهر للمد الشيعي في بلاد أهل السنة وأوضاع أهل السنة في إيران وبخاصة في إقليم الأحواز والتأكيد على ضرورة إعطائهم حقوقهم كاملة كمواطنين.

ثامناً: الأدوار المنسوبة لحسن نصر الله زعيم حزب الله اللبناني:

قدمت **جريدة الأخبار** ٤٧ دور سلبي بنسبة ٢٧.٥%، حيث تمثلت الأدوار المنسوبة لحسن نصر الله في أنه أداة عمالة لتنفيذ المخطط الإيراني ضد المسلمين السنة والتفريق بين السنة والشيعة، وتمزيق العالم العربي الإسلامي لتقيم دولة إمبراطورية الشيعة وإمبراطورية الفرس، وإثارة القلاقل بمصر وزعزعة استقرارها، من خلال ما قام به في مصر لانتهاك سيادتها والتآمر على الأمن القومي المصري وتهريب مقاتلي حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني وتهريب الأسلحة لحماس داخل غزة، لخدمة النظام الفارسي في إيران، حتى تستطيع إيران أن تفرض نفوذها على الشرق الأوسط من خلال القضية الفلسطينية، وتناولت الكاتبة الصحفية بالأخبار فاطمة السيد أن حسن نصر الله ثبت تورطه في المؤامرة الإيرانية ضد مصر، بالاشتراك مع ملالي إيران، بدليل اعتراف حسن نصر الله بذلك، مما يعنى مسئوليته عن المؤامرة والتحريض عليها والتخطيط وشراء عقارات تطل على قناة السويس، وأخرى مجاورة للحدود الفلسطينية، ليتأكد من ذلك أن مصر هي المستهدفة في أمنها واستقرارها وسلامة جبهتها الداخلية، وإيقاف عملية الصلح بين الفصائل الفلسطينية، بما يصب في صالح إيران وحزب الله وإن اختلفت معها في الأيديولوجية المذهبية إلا إنها تلتقي معها في الأداء السياسي والتنظيمي.

كما جاءت الأدوار المنسوبة لحسن نصرالله **بجريدة المصري اليوم** مطلقة السلبية بلغت ٧ أدوار سلبية بنسبة ٠.٩%، وتمثلت في التحريض ومساعدة حزب الله في اختراق السيادة المصرية من خلال تقديم مساعدة لوجيستي وعتاد إلى قطاع غزة عن طريق مصر، بزعم مساعدة القضية الفلسطينية والتصريحات التى أدلى بها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله تضمنت انتقادات وتجاوزات في حق مصر، وعمالته الواضحة لإيران وائتماره بأوامر طهران.

قدمت **جريدة الأحرار** لحسن نصر الله ثلاث أدوار سلبية بنسبة ٠.٩%، وتمثلت الأدوار السلبية في أنه دعا وحرض الشارع العربي تجاه مصر وقادته ومطالبة الجيش بالانقلاب ضد قادته، واعتبر أن النظام المصري شريك في حصار غزة، وأن خطاب حسن نصر الله يثبت عمالته الواضحة للنظام الإيراني، وائتماره بأوامر طهران.

قدمت **جريدة عقيدتي** أربع أدوار سلبية لحسن نصر الله وحزب الله بنسبة ١٦.٧%، تمثلت في الخطاب التحريضي لحسن نصر الله أمين عام حزب الله ضد الأمن القومي المصري، وهى الخطب التى حاول فيها استغلال رفض الشعب المصري للعدوان الإسرائيلي، فأراد أن يحول هذا الرفض لثورة داخلية تحل فيها الفوضى محل النظام، وإجهاض كل محاولات التقريب بين الشيعة والسنة، ومحاولة تصدير الثورة الإيرانية.

قدمت **جريدة وطني** أربع أدوار سلبية لحزب الله وحركة حماس بنسبة ١٦.٧%، تمثلت في إلقاء القبض على خلية إرهابية تابعة لحزب الله، والتي اتهمت بأنها تسعى لتنفيذ مخططات قوى إقليمية وخارجية في إشارة إلى إيران، وأن حركة حماس تتلقى ٤٠ مليون دولار شهرياً لتنفيذ الأجندة الإيرانية في المنطقة، وجلبت إيران لحدود مصر الشرقية عبر تبنيها للأجندة الإيرانية.

تاسعاً: الأدوار المنسوبة لحزب الله وحركة حماس:

قدمت **جريدة الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني** أدوار سلبية لحزب الله وحركة حماس، بلغت ٣٨ دور سلبى **بجريدة الأخبار** بنسبة ٢٢.٢%، تمثلت الأدوار المنسوبة إلى حزب الله وحركة حماس في اقتحام معبر رفح على الحدود المصرية، والدفع بعناصر وعملاء إلى مصر، مخترقاً السيادة الوطنية لمصر، كما أن حزب الله لعب دور الوسيط ما بين حماس والتحالف الثلاثي المكون من إيران وسوريا لتنفيذ مخطط تخريبي إرهابي داخل الأراضي المصرية، وأن حزب الله يعمل بشكل أساسي مع إيران لتخريب الجبهة الداخلية لمصر، وسعى حزب الله لتحقيق أطماع إيران التوسيعية في المنطقة، وزيادة نفوذها الإقليمي، واتفقت معها جريدة **المصري اليوم** حيث قدمت ١٢ دور سلبى بنسبة ١.٥%، وتمثلت في تعاون حزب الله اللبناني مع قيادة الحرس الثوري الإيراني من أجل زرع خلايا إرهابية للعمل ضد الأمن القومي المصري وبغرض إفشال فكرة أن لمصر دوراً إقليمياً متجدداً ومؤثراً في المنطقة وزعزعة الاستقرار الأمني في المنطقة، وأن النيل منها سيؤدى إلى انهيار السلام في المنطقة بأكملها، وسعى حزب الله بمساعدة إيران لنشر المذهب الشيعي داخل مصر، كما قدمت **جريدة الأحرار** ٩ أدوار سلبية بنسبة ٢.٧%، وتمثلت في موقف حماس وحزب الله خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث ذكرت إن حماس تعد جزءاً من مخطط تقوده

إيران لإضعاف الدول الرئيسية القادرة على وقف محاولات الهيمنة الإيرانية على المنطقة، وتوجيه السباب إلى مصر لزعزعة أمنها ومكانتها وأنه يريد إدخال مصر في حرب مع إسرائيل.

وفى السياق ذاته قدمت **جريدة وطني** دور واحد سلبي لحسن نصر الله بنسبة ٨.٣%، تمثل في هجومه على مصر، في خطاب تحريضي لقلب نظام الحكم، واتهامه لمصر بالتواطؤ مع الجيش الإسرائيلي، وإغلاق معبر رفح أمام حركة حماس، وأنه يسعى لتنفيذ المخططات الإيرانية لنشر الفوضى والانقسام في المنطقة، بينما لم تتناول **جريدة عقيدتي** أي أدوار سلبية أو إيجابية لحسن نصر الله.

عاشراً: الأدوار المنسوبة لحزب النور والدعوة السلفية:

قدمت **جريدة الأخبار والمصري اليوم** أدوار سلبية لحزب النور والدعوة السلفية بلغت ٣ أدوار سلبية **بجريدة الأخبار** بنسبة ٠.١ %، تمثلت فيرفض الدعوة السلفية زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للمساجد التي يزعم الشيعة أنها تخصهم، وأن تلك الزيارة تحمل ملامح التغلغل الشيعي في مصر السنية ودول العالم الإسلامي المختلفة، ورفض التيار السلفي لاتفاقيات تسيير رحلات جوية بين مصر وإيران، الذي رأى أن السياحة الإيرانية هي أحد أبواب نشر المذهب الشيعي في مصر، وقيام السلفيين بالهجوم على منزل رئيس البعثة الدبلوماسية بالقاهرة، للمطالبة بوقف ما وصفوه بـ"المد الشيعي"في مصر، واتفقت معها **جريدة المصري اليوم** حيث قدمت ثلاثة أدوار بنسبة ٠.٤% من إجمالي الأدوار السلبية، وتمثلت في المخاوف السلفية من المد الشيعي بمصر والذي أدى إلى إعاقة تطوير العلاقات بين البلدين، ومنع السياحة الإيرانية من دخول مصر ومهاجمة مقر إقامة رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة، مما أدى إلى تعميق أسباب الصراع، بينما لم تتناول **جريدة الأحرار وعقيدتي ووطني** أي أدوار سلبية أو إيجابية عن الدعوة السلفية.

حادي عشر: الأدوار المنسوبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل:

قدمت **جريدة الأخبار والمصري اليوم وعقيدتي** أدوار سلبية للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل **بلغت** ٥ أدوار سلبية **بجريدة الأخبار** بنسبة ٠.٢%، وتمثلت في أنهما ساهما في إعاقة عودة العلاقات بين مصر

وإيران خاصة خلال فترة حكم الرئيس محمد حسنى مبارك، من خلال ضغط الولايات المتحدة الأمريكية على مصر، لرفض كل المحاولات لعودة العلاقات، من أجل الحفاظ على أمن إسرائيل، خاصة أن عودة العلاقات لن يرضى إسرائيل وأمريكا وسوف يضع المعونة الأمريكية على المحك، كما قدمت جريدة **المصري اليوم** ١٣ دور سلبى بنسبة ١.٦%، تمثلت في أنها عقبة أمام عودة العلاقات المصرية – الإيرانية، ومحاولة كل منهما في التأكيد على أن إيران دولة ذات مطامع استعمارية، ودور الولايات المتحدة الأمريكية في أن ترى حلفاءها في المنطقة العربية يسودون في الانقسامات التي تقع بينهما، بين الفريق الموالي لإيران المتمثل في قطر وحزب الله وسوريا من جانب والفريق المعتدل الموالي للغرب في مصر والسعودية والأردن، كما أن الحكومة الإسرائيلية تعتبر إن إعادة العلاقات بين مصر وإيران من شأنه أن يشكل مخاطر على العلاقات المصرية – الإسرائيلية، وفى السياق ذاته قدمت **صحيفة عقيدتي** ٥ أدوار سلبية بنسبة ٢٠.٨% للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، تمثلت في أن الدولتين تحاولا إظهار إيران على أنها القوة الثورية التى تريد السيطرة على العالم العربي، وأنهما يمثلان إحدى العقبات أمام عودة العلاقات المصرية الإيرانية، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بتطبيق عقوبات على كل من يتعامل مع إيران، بينما لم تقدم **جريدة الأحرار ووطني** أدوار سلبية أو إيجابية تتناول الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

اثنى عشر: الأدوار المنسوبة إلى دول الخليج العربي:

قدمت **جريدة الأخبار والمصري اليوم وعقيدتي ووطني** أدوار سلبية للدول الخليج العربي بلغت ٣ أدوار سلبية **بجريدة الأخبار** بنسبة ٠.٣%، تمثلت في أنها تقف عائقاً أمام عودة العلاقات بين البلدين بسبب وجود علاقات متوترة بين إيران وبعض دول الخليج العربي، والاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاثة، ومخاوف دول الخليج من الملف النووي الإيراني، حيث أعلنت مصر أن أحد واجباتها هو الحفاظ على أمن الخليج العربي، كما بلغت الأدوار السلبية **بجريدة المصري اليوم** دور واحد بنسبة ٠، ٣% تمثل في أن دول الخليج العربي تقف عائقاً أمام عودة العلاقات بين مصر وإيران، كذلك قدمت **صحيفة عقيدتي** ٣ أدوار سلبية لدول الخليج العربي بنسبة ١٢.٥%، وهى أن دول الخليج العربي تقف أمام عودة العلاقات بين مصر وإيران حيث هددت مصر بترحيل كل العمالة المصرية في حالة تطوير علاقاتها مع إيران، وفى السياق ذاته

قدمت جريدة وطني دورين سلبيين بنسبة ٨.٣%، تمثل في أن السعودية تحاول جر المصريين حتى يكونوا وقوداً للحرب الخليجية – الإيرانية، وأن أمن الخليج العربي هو أحد العقبات أمام عودة العلاقات بين البلدين.

بينما بلغت الأدوار الإيجابية المنسوبة لدول الخليج العربي **بجريدة الأخبار** دور واحد إيجابي بنسبة ٠.٤%، ودور واحد إيجابي **بجريدة المصري اليوم** حيث تمثل الدور الإيجابي في أن دول الخليج العربي رغم الخلافات التي تقع بينها وبين إيران إلا إنها تمتلك علاقات اقتصادية وسياسية مع إيران، بينما لم تتناول **جريدة الأحرار** أي أدوار إيجابية أو سلبية لدول الخليج العربي.

خلاصة الدراسة :

قدمت صحف (الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي ووطني) أدوار سلبية لإيران وحكومتها، كما قدمت الصحف الخمسة أدوار سلبية لحسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني وحزب الله وحركة حماس خلال الفترة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ وحتى ٢٥ يناير ٢٠١١، قدمت صحف (الأخبار والمصري اليوم وعقيدتي والأحرار ووطني) أدوار إيجابية لمصر وللرئيس محمد حسنى مبارك قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، بينما قدمت صحف (الأخبار والمصري اليوم و الأحرار وعقيدتي) أدوار سلبية للرئيس محمد حسنى مبارك عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ،قدمت صحف (الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي) أدوار إيجابية للرئيس محمد مرسى، بينما غلبت الأدوار الإيجابية على الأدوار السلبية بصحيفة وطني، قدمت الصحف الخمسة أدوار إيجابية لشيخ الأزهر أحمد الطيب، كما قدمت صحف (الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي) أدوار سلبية للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، كما جاءت الصفات والأدوار المنسوبة لدول الخليج العربي سلبية بجريدة وطني وعقيدتي.

كان اتجاه خطاب صحف الدراسة الخمسة هجومي على إيران كإحدى القوى الفاعلة البارزة ، خلال الفترة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ وحتى ٢٥ يناير ٢٠١١ وبرز ذلك في إطار حدثين وهما: الحدث الأول: العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في الفترة من (٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ وحتى ١٨ يناير ٢٠٠٩)، حيث اتهمت مصر إيران بأنها دولة تسعى لزعزعة الأمن القومي المصري، وتشويه دور مصر القومي من خلال تهجمها على الحكومة المصرية، واتهامها بأنها تتواطأ مع الجيش الإسرائيلي فى مواجهة حركة حماس، بسبب إغلاق مصر معبر رفح أمام أهالي قطاع غزة، ورغبة

من إيران في توسيع نفوذها في المنطقة العربية، حتى تستطيع تقديم نفسها كقوى مؤثرة في المنطقة العربية أمام الغرب والولايات المتحدة الأمريكية وللتفاوض حول ملفها النووي، وأن حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني، يسعى لتنفيذ المخطط الإيراني والتفريق بين السنة والشيعة وتمزيق العالم العربي، لتقيم دولة الشيعة وإمبراطورية الفرس، كما اتهمت الحكومة المصرية الحرس الثوري الإيراني بأنه وراء التفجيرات التى قام بها حزب الله اللبناني في أبريل ٢٠٠٩ بسيناء، من أجل نشر الإرهاب واختراق الأمن القومي المصري وتهريب الأسلحة لحركة حماس عبر الأنفاق بسيناء، واتسم خطاب صحف الدراسة الخمسة بالتوافق مع خطاب السلطة السياسية التى تبنت نفس الاتهامات الموجهة لإيران خلال تلك الفترة، برز ذلك من خلال تصريحات وزير الخارجية أحمد أبو الغيط بأن إيران تسعى لتشويه دور مصر في المنطقة العربية، ليحل الدور الإيراني محل الدور المصري من خلال استغلال إحدى القضايا التى تمس الوجدان العربي كالقضية الفلسطينية وأن دعمها لحزب الله اللبناني من أجل بث الفرقة بين الشيعة والسنة.

كذلك اتسم خطاب صحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار بالهجوم على المرشد الأعلى لإيران آية الله على خامنئى، عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بسبب خطابه عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ مخاطباً ثوار مصر من الشباب، ودعوة مصر لإقامة نظام حكم إسلامي في مصر، واعتبر أن الثورة المصرية نتاجاً وامتداداً للثورة الإيرانية، حيث اعتبرته الصحف الثلاثة بأنه تدخل في الشأن الداخلي المصري وتطابق كذلك مع خطاب السلطة السياسية.

كان اتجاه خطاب صحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار موضوعي إزاء تطوير العلاقات المصرية – الإيرانية، عقب زيارة وفد الدبلوماسية الشعبية المصري الأول يوليو ٢٠١١ والوفد الإعلامي يونيه ٢٠١٢ لإيران، حيث اعتبروا أن الرئيس محمد حسنى مبارك وحكومته بالغوا في عدائهم لإيران، على الرغم من أن دول الخليج ذاتها تقيم جميعها علاقات دبلوماسية كاملة مع إيران، وأن نظام الرئيس محمد حسنى مبارك كان يظن أن في عدائه لإيران إرضاء لدول الخليج إلى جانب خضوعه للإملاءات الإسرائيلية والأمريكية التي ترفض أي علاقات بين مصر وإيران.

كان اتجاه خطاب صحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي موضوعي إزاء تطوير العلاقات بين مصر وإيران، عقب زيارة الرئيس المصري محمد مرسى لإيران لحضور قمة دول عدم الانحياز بطهران، وبرز ذلك من خلال تأييد صحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار وعقيدتي لزيارة الرئيس محمد مرسى لإيران، حيث اعتبروها مكسب لمصر على المستوى السياسي والاقتصادي، خاصة إن إيران بلد قريب من مصر رغم اختلاف المذاهب وتربطنا به علاقات قديمة اقتصادية وسياسية ودينية، ووقفت مع مصر أيام

حرب أكتوبر ١٩٧٣ وأمدت مصر بالبترول، ومع حدوث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ زالت معها أسباب القطيعة مع إيران، كما أنه يعد مكسب لجميع الأطراف، ويمنح قوة للعالم الإسلامي في مواجهة المخططات الداعية لتقسيم الأمة إلى دويلات صغيرة، وأن إيران لديها مقومات صناعية كبيرة يمكن لمصر الاستفادة منها، وأن مصر من منطلق حرصها على علاقتها بالأشقاء العرب وفى مقدمتهم السعودية ودول الخليج العربي تتحرك في محيطها الدولي، لكنها لا تنسى دورها وعلاقاتها بدول الخليج العربي، ومن أحد أسباب إعاقة العلاقات في عهد الرئيس محمد حسنى مبارك هي الضغوط الخليجية والأمريكية والإسرائيلية على مصر، بينما اتسم الخطاب الصحفي لجريدة وطني بالغموض حيث ابتعد الكتاب عن الإدلاء بآرائهم إزاء زيارة الرئيس محمد مرسى لإيران، بينما اعتمدت على التحليلات الاستقصائية من خلال آراء الخبراء المتخصصين، كما أيدت صحف الأخبار والمصري اليوم والأحرار ووطني خطاب الرئيس محمد مرسى خلال قمة دول عدم الانحياز بطهران، الذى قام فيه بالثناء على صحابة رسول الله في بداية الخطاب ورفضه لمساندة إيران لنظام الرئيس السوري بشار الأسد في مواجهة الثوار السوريين، ورفضه للتدخل الإيراني في شئون دول الخليج العربي، خاصة التدخل الإيراني في شئون دولة البحرين، حيث وصفت الصحف الخمسة الخطاب بأنه بداية لمصر القوية الغير تابعة لأحد.

كما أيدت صحف الأخبار والمصري اليوم وعقيدتي خطاب شيخ الأزهر الشريف أحمد الطيب، خلال لقاؤه بالرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد على هامش حضوره قمة الدول الإسلامية بالقاهرة، ورفضه للتدخل الإيراني في شئون دول الجوار العربي، واضطهاد أهل السنة والقوميات العربية بإيران، ودعم إيران للنظام السوري في مواجهة الثوار السوريين، ومخطط إيران للمد الشيعي في دول الجوار العربي وآسيا وإفريقيا.

لذا في ضوء الدراسة البحثية اتضح البعد الخاص بتبعية الخطاب الصحفي للصحف محل الدراسة للسلطة السياسية بمصر نحو ملف العلاقات المصرية – الإيرانية، فعلى الرغم من اختلاف السياسة التحريرية لكل منهما والأيديولوجية الفكرية والتوجه السياسي وسياق عملهم المؤسسي إلا أننا نجد أن الصحف اتفقت إلى حد كبير مع الاتجاه السلطوي نحو القضية محل الدراسة فقد نجد أن الخطاب السلطوي والصحفي كان سلبى نحو القضية محل الدراسة خلال الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتى ٢٥ يناير ٢٠١١ – بينما كان الخطاب موضوعياً في الفترة التى تلت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ثورة ٣٠ يونيه ٢٠١٣ – وفى الفترة التى تلت أحداث ثورة ٣٠ يونيه وحتى نهاية عام ٢٠١٣ اتسم الخطاب الصحفي بغياب المواد الصحفية التى تناولت العلاقات المصرية – الإيرانية نظراً لتجاهل

السلطة السياسية للعلاقات بعد العزل السياسي للرئيس محمد مرسى مما يعد مؤشراً على طبيعة العلاقة المتبادلة بين الصحافة والسلطة في إطار ملف العلاقات المصرية – الإيرانية.

كذلك لابد الإشارة إلى أن الخطاب الصحفي للصحف محل الدراسة اتسم بالتوافق مع الخطاب السلطوي نحو ملف العلاقات المصرية – الإيرانية خلال أربع أنظمة حاكمة (فترة حكم الرئيس محمد حسنى مبارك ثم حكم المجلس العسكري ثم الرئيس محمد مرسى ثم الفترة الانتقالية للرئيس عدلي منصور).

المراجع :

أولاً / الكتب:

١. سعيد الصباغ، العلاقات المصرية الإيرانية بين الوصال والقطيعة،١٩٨١،١٩٧٠، القاهرة، دار الشروق.

ثانياً/ المراجع والبحوث المنشورة :

١. أمل حمادة، الدور الايرانى وخريطة التحالفات الإقليمية وغير الإقليمية، دراسة مقدمة إلى ندوة ايران والنظام الدولي، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة، ابريل ٢٠٠٦.
٢. عبد الحليم محمد "مصر وإيران والصراع العربى الإسرائيلي فى: محمد السعيد ادريس، تطوير العلاقات المصرية الإيرانية العدد١٢٥، "القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠٢، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.
٣. محمد السعيد إدريس، العلاقات المصرية الإيرانية في عهد مبارك، مجلة مختارات إيرانية، فبراير ٢٠١٠.

ثالثاُ/ المراجع والبحوث الغير منشورة :

١. توفيق صالح على الحفار،إيران فى الإدراك السياسي المصري (١٩٧٩-٢٠٠٩)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، قسم سياسة، كلية سياسة واقتصاد،٢٠١٣ .
٢. سالي نبيل شعراوي، اثر المتغيرات الإقليمية على العلاقات المصرية الإيرانية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.
٣. عبد الله عبد الرحمن، العلاقات المصرية الإيرانية من ١٩٢٨-١٩٦٧، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم سياسة، كلية سياسة واقتصاد، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

٤. ريم سامي الشريف، معالجة القضايا الإيرانية فى القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بصورة إيران لدى الجمهور العربي، أطروحة ماجستير، غير منشورة، قسم إذاعة وتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ديسمبر ٢٠١٣.
٥. فاطمة شعبان محمد، المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية، وانعكاسها على الجمهور المصري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم صحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١.
٦. منى فالح سمرة القحطاني، الأمن النووي في منطقة الخليج العربي ١٩٩٠-٢٠٠٨؛ أطروحة ماجستير، غير منشورة، قسم سياسة، كلية اقتصاد وعلوم سياسية.
٧. ياسمين محمد محمود أبو العلا،صورة مصر فى الصحافة الإيرانية وصورة إيران فى الصحافة الإيرانية، "دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف الإيرانية والمصرية الناطقة باللغتين العربية والإنجليزية، أطروحة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، قسم صحافة، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

خامساً / المراجع الأجنبية :

1. Abedin, Roshni Elizabeth M.A.L.S., Georgetown University, 2010, Iranian-Israeli relations: From covert relations to open hostility,; AAT 148.

2. Hanan hammad (2009) ,"Khomeini and the Iranian revolution in the Egyptian press :from fascination to condemnation ,in :radical history review ,issue no105.

3. Klien Adam :Characterizing "the enemy "Zionism And Islamic in the Iranian and Israeli press in communication ,culture and critique Vol .2,Issue 3 ,September .2009.